جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس المدرسي

تحت عنوان

التفكك الاسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الابناء المتمدرسين(الطور المتوسط)

دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز ادرار

من إعداد الطالبتينمن إشراف الاستاذ

مباركة سياطة

نورية بعزيز

* بن ضورة عبد المالك

لجنة المناقشة

د.محمدي علي	جامعة أدرار	رئيساً
د. بن ضورة عبد المالك	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
د. عبيد زرزورة	جامعة أدرار	عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي

2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية ادرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): بنصوره عبد المالك

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـ: التوافق الأسري و أثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين (الطور المتوسط)

من إنجاز الطالب(ة): سياحة مباركة

و الطالب(ة): بعزيز نورية

كلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية و الاسلامية

القسم: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم النفس المدرسي

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/15

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: .....

مساعد رئيس القسم:

جامعة ادرار
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

الشكر

قال الله تعالى {فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون }.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

فالحمد لله أولا وأخرا على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وتوفيقه لنا في إنهاء هذا العمل وتيسيره في بلوغ المقصد المراد .

نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا لأستاذنا الدكتور " بن ضورة عبد المالك " المشرف الأساسي على مذكرتنا الذي زودنا بالمعلومات والتوجيهات ولم يبخل علينا بتقديم المعلومات والنصائح المفيدة والإرشادات القيمة التي كانت نورا وضياء في رحلة انجاز هذا المذكرة .

والشكر للأستاذ "محمدي علي " الذي كانت له يد في انجاز هذا العمل

كما لا ننسى الأسرة المدرسية لمتوسطة عمر بن عبد العزيز بادرار الذين لم يبخلوا علينا بتقديم المعلومات والنصائح وبالأخص مدير المؤسسة والأساتذة .

إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من بعيد ومن قريب .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي في هذا العمل المتواضع من قلبي إلى الذي كان يدفعني

قدما نحو الأمام لنيل المبتغى وضحى من أجلي وسهر على تعليمي

« أبي »الغالي أطال الله في عمره ورزقه الصحة والعافية .

إلى التي وهبت لي العطاء والحب والحنان إلى التي صبرت على كل شيء من أجلي إلى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد

وكانت دعواتها لي بالتوفيق

نبع الحنان «أمي»

أعز ملاك على القلب

إلى إخوتي (ابراهيم ، محمد ، مبارك ، حميد) وأخواتي (الزهراء وخضرة

وآمنة) الذين تقاسموا معي عبئ الحياة ووقفا إلى جانبي وساندوني .

إلى أعز أصدقائي وحبيباتي ورفيقاتي في دربي مباركة ، كريمة ، فاطمة .....

إلى الأستاذ الفاضل الكريم «بن ضورة عبد المالك »الذي كان مشرفا على مذكرتنا

والذي ساندنا في عملنا زودنا بالمعلومات ووفر لنا من وقته وأعاننا

على إتمام هذا العمل .

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع الذين ساعدونا ووقفوا إلى جنبنا وبالأخص

الأستاذ الكريم محمدي علي نتمنى لهم التوفيق والنجاح

نورية

الإهداء

نشكر القدير على توفيقنا على إتمام هذا العمل وبعد الله عزوجل إلى أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إليهما وطاعتهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة بعد قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا أياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرة }

إلى أبي الذي سهر علي دعما ماديا ومعنويا في إتمام دراستنا وتعليمنا أنا وأخواتي أطال الله في عمره إلى نبع الحنان إلى من دعت لي أناء الليل وأطراف النهار إلى من أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بصحبتها إلى أمي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته ورزقها جنة الفردوس .

إلى روح جدتي رحمها الله التي فرحت بنجاحي في شهادة الليسانس ولم يكتب لها أن تشاركني مرة أخرى في هذه اللحظة .

إلى إخوتي الأعزاء : أم الخير ، جمعة ، فتيحة ، الزهراء ، محمد ، مبروكة ، جميلة .

وزوجة أخي إلى شموع منزلنا : إسلام ، دعاء ، أحلام ، كوثر ، شيماء ، يزيد ، زينب ، فضيلة ، أكرم ، رمضان ، زكرياء .

إلى من يقربنا من بعيد ومن قريب إلى من جمعنا الله معهم بالمحبة والصداقة .

إلى من شاركتني وتقاسمت معي هذا العمل " بعزيز نورية "

إلى كل دفعة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي .

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمذرسين ، كما تسعى الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التفكك على مردودهم الدراسي ، وبذلك تم بناء الإطار النظري للدراسة بجمع أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من التفكك الأسري والتحصيل الدراسي ، وأجريت الدراسة في متوسطة في وسط مدينة ادرار (متوسطة عمر بن عبد العزيز) على عينة 60 تلميذ وتلميذة ، وانطلاقا هذه التساؤلات المطروحة أمكننا من صياغة فرضيات وتمثلت فيما يلي :

. يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي .

وقد قام الباحثتان بتطبيق مقياس التفكك الأسري لاعتماده في البحث واشتمل على 26 فقرة يتركز على بعدين بعد التفكك الأسري الجزئي وبعد كلي .

وفي تحليل نتائج دراسة البحث استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة .

وقد وضعنا بعرض نتائج الفرضيات ثم مناقشتها وتفسير النتائج التي أسفر عنها البحث على ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية ، واختتم البحث باقتراحات .

الكلمات المفتاحية : التفكك الأسري – التحصيل الدراسي– الأبناء المتمدرسين (الطور المتوسط)

Résumé de l'étude:

L'étude visait à révéler l'impact de la désintégration de la famille sur la réussite scolaire des élèves de l'école intermédiaire du centre-ville d'Adrar (école intermédiaire Omar bin Abdul Aziz) sur un échantillon de 60 étudiants et étudiantes, et sur la base de ces questions, nous avons pu formuler les hypothèses suivantes:

La désintégration de la famille affecte la réussite scolaire.

Il existe des différences statistiquement significatives entre les hommes et les femmes dans la désintégration familiale.

Il existe des différences statistiquement significatives entre les hommes et les femmes en matière de réussite scolaire.

Les deux chercheurs ont appliqué l'échelle de désintégration familiale pour son adoption dans la recherche et elle comprenait 26 éléments axés sur deux dimensions après la désintégration familiale partielle et après la désintégration totale de la famille.

Pour analyser les résultats de l'étude de recherche, des méthodes statistiques appropriées ont été utilisées.

Nous avons établi en présentant les résultats des hypothèses, puis en les discutant et en interprétant les résultats issus de la recherche à la lumière des études antérieures et des cadres théoriques, et la recherche s'est conclue par des suggestions.

Mots-clés : désintégration familiale - réussite scolaire - écoliers (stade intermédiaire)

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
الإشكالية	06
الفرضيات	09
أهمية الدراسة	09
أهداف الدراسة	10
أسباب اختيار الموضوع	11
التعاريف الإجرائية	11
الدراسات السابقة	13
التعقيب على الدراسات السابقة	26
الفصـــل الثانـــي : التفكـــك الأســـري	
تمهيد	31
تعريف الأسرة	32
تعريف التفكك الأسري	32
أشكال التفكك الأسري	32

أسباب التفكك الأسري	35
أثر التفكك الأسري	43
مظاهر التفكك الأسري	44
العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	46
علاج التفكك الأسري	53
خلاصة	54
الفصـــل الثالـــث : التحصيـــل الدراســـي	
تمهيد	57
تعريف التحصيل الدراسي	57
أنواع التحصيل الدراسي	60
شروط التحصيل الدراسي	61
خصائص التحصيل الدراسي	62
أهمية وأهداف التحصيل الدراسي	63
العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	65
تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي	70
قياس التحصيل الدراسي	71
أسباب ضعف التحصيل الدراسي	75
خلاصة	78
الفصـــل الرابـــع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	81
الدراسة الاستطلاعية	81
أهداف الدراسة الاستطلاعية	82

مجتمع االبحث وعينة البحث	86
المنهج المتبع	88
أدوات الدراسة	90
الحدود الزمانية والمكانية للدراسة	91
الأساليب الإحصائية	93
خلاصة	94
الفصـــل الخامـــس : عرض ومناقشـــة النتائـــج	
تمهيد	97
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	97
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	98
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	100
الاستنتاج العام	102
الخاتمة	104
الاقتراحات والتوصيات	105
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج الصدق للبعد الأول البعد الكلي	**83**
02	نتائج الصدق للبعد الثاني البعد الجزئي	**84**
03	نتائج معمل الثبات لمقياس التفكك الأسري	**85**
04	توزيع أفراد العينة	**88**
05	العلاقة بين متغير التفكك الأسري ومتغير التحصيل الدراسي	**97**
06	دلالة الفروق بين الجنسين في التفكك الأسري	**99**
07	دلالة الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي	**100**

مقدمة

مقدمة :

تعيش الأمة الإسلامية في وقتنا الحاضر مرحلة عصيبة وحرجة من تاريخها المديد ، حيث تواجه عددا كبيرا من المشكلات على المستويين الفردي والجماعي . واليوم نجد أن أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر مشكلة التفكك الأسري ، الذي نتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع ، مثل سلوكيات سوء التوافق المدرسي لدى التلاميذ وغيرها من المشكلات ، والأسرة هي الوحدة الأساسية الأولى في تكوين المجتمع وهي عماده وأن ضعف الأسرة في التنشئة الاجتماعية وقد يقودها إلى التفكك ، وفساد العلاقات بداخلها ، لأن لها الدور الأكبر في شخصية الفرد وسلوكه . فالتفكك الأسري قد يؤدي بدوره إلى فقدان النسق الأسري إما عن طريق الهجر أو غياب أحد الوالدين أوكليهما أو وفات أحدهما أو لأسباب أخرى بالإضافة إلى الطلاق ، كما يحدث أيضا بسبب النزاعات الحادة التي تؤدي إلى بناء الأدوار الاجتماعية نتيجة لفشل الأبوين أو أحدهما في أداء الأدوار اللازمة بصورة ملائمة . ولعل أكثر الفئات تضررا من هذا التفكك نجد أنه ينعكس على سلوك الأبناء ، فتنشئة الطفل من قبل الأسرة لها تأثير في مجالات حياته المختلفة ، ومن بينها المجال الدراسي لأن نجاح التلميذ في شتى مراحل التعليم يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية والمعنوية التي تكون كفيلة بتحقيق التحصيل الدراسي الجيد

وعليه فإن العديد من الدراسات ركزت على هذا الموضوع وأبرز أهم النقاط وحاولت دراستها من شتى الجوانب .

أما دراستنا الحالية فتناولت متغير التفكك الأسري بهدف ما إذا كان له أثر أوعلاقة بالمستوى التحصيلي لدى الأبناء في الطور المتوسط ، وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين:

القسم الأول خاص بالجانب النظري ويتكون من ثلاث فصول : يمثل الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة تم التطرق فيها إلى الإشكالية ، وصياغة الفرضيات ، وأهمية الدراسة ، وأهدافها ، وتحديد مصطلحات (التعاريف الإجرائية) بالإضافة إلى الدراسات السابقة .

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد أشرنا إلى التفكك الأسري حيث تم فيه عرض تحديد مفهوم الأسرة ومفهوم التفكك الأسري وأشكاله وأسبابه وأثره ومظاهره والعوامل المؤثرة على التنشئة الأسرية وأخيرا علاج ظاهرة التفكك الأسري .

وفي الفصل الثالث فتناولنا فيه التحصيل الدراسي وأنواعه وشروطه ، وخصائصه ، وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة وتأثير ظاهرة الطلاق عليه وقياسه ، وأسباب ضعفه . والقسم الثاني خاص بالجانب الميداني (التطبيقي) يتضمن فصلين في الفصل الخامس يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم تحديد المنهج وعينة الدراسة ومجالاتها وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية ، أما الفصل السادس

قمنا بعرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات . بالإضافة إلى الاقتراحات والتوصيات .

الفصل الاول
الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول :الإطار النظري للدراسة :

1 . 1 . الإشكالية

1. 2 . الفرضيات

1 . 3 . أهمية الدراسة

1. 4 . أهداف لدراسة

1 . 5. أسباب اختيار الموضوع

1. 6 . التعاريف الإجرائية

7.1 . الدراسات السابقة

1 . 8 . التعقيب على الدراسات السابقة

1 . 1 . الإشكالية :

يعتبر التفكك الأسري من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت بشكل رهيب في المجتمعات ,ولذا كانت أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون والدارسون من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية ,حيث تعتبر الأسرة العمود الأساسي للتفكك الأسري فأي خلل يكون في الأسرة يساهم في زيادة التفكك الأسري , لأنها مرتبطة ارتباط وثيق الصلة بالفرد ونموه السليم ، حيث لابد أن تتوفر متطلباته الضرورية ، المتعلقة بتطور الجوانب الجسمية والعقلية والأخلاقية والتي توفرها الأسرة فهي أساس النمو السليم وداخلها تتأسس العلاقات الاجتماعية التي يكتسب منها الطفل الشعور بقيمته لذاته مع أفراد أسرته ومن تلك العلاقات الولية يكتسب الخبرة من الحماية خاصة في السنوات الأولية من عمره ، ويزداد وعيه بذاته بزيادة تفاعله مع المحيطين به ، أما إحساسه بالأمان الأكبر فيحدث عند قربه وارتباطه بأسرته ، وكما "تعرف المشكلة الأسرية بأنها شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأسرة ، فالقصور في أداء الوظائف السرية يشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن يحيد بالأسرة عن الأهداف العمة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقه . (فيصل محمود : 2012 ، 13)والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع الأبناء إلى ممارسة العديد من السلوكيات التي تأثر عليهم في حياتهم وتعيق مسارهم وأيضا إلى تدمير المسار

العلمي نتيجة لضعف التحصيل العلمي وتكرار الرسوب وهذا كله يحدث من خلال التفكك . ومن بين الصراعات والتصدعات التي تدخل داخل الأسر نجد الطلاق الذي يعتبر من أكبر المشكلات التي ير جع أثرها على الأم والأب والأبناء فكما قال الله تعالى " إن أبغض الحلال عند الله الطلاق " فكلام الله يرجع إلى عدة نقاط منها تشتت الأسرة وانقطاع العلاقات ، والأسرة التي كانت تمثل نواة المجتمع لم يعد لها وجود كل من أفراد دهب في سبيله ، وقد ينشأ أيضا نتيجة الخلافات المستمرة وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل الزوجين وكليهما لايطيق على الآخر ولا يتصوره وهذا يعني تفسخ العلاقة الزوجية واستمرار الكراهية ، مما يعرض شخصية الطفل بالاهتزاز والاضطراب ، والاختلال ، هنا يحدث الخلل عند الأبناء عندما يجدون أنفسهم في عالم مشحون بالكراهية والحقد ،وحرمانهم من العاطفة والرعاية ، والتوجيه ، وبالتالي يكون عرضة للاضطرابات النفسية ، وقد يقوده ذلك إلى الفشل في مساره الدراسي والتأثير على تحصيله الدراسي (محمد سند العكايلة : 2006، 193) ولتفكك الأسري أبعاد نفسية اجتماعية وتربوية خطيرة على جميع الأفراد وخاصة الأبناء حينما يكونون طلاب في المدارس فإن لهذا التفكك أثر بالغ على التلميذ وتحصيله الدراسي عندما تنتقل مشاكل ونزاعات المنزل إلى المدرسة يحملها التلميذ في حقيبته لتنشر سمومها على بيئته المدرسية وبالتالي يعاني من الشرود الذهني والعزلة والرغبة في ترك مقاعد الدراسة ، هربا من تلك الآثار المدمرة لحياته

ومستقبله العلمي ، تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التي يقع عليها الاهتمام للطفل فيها يتربى ويعيش كما أنها منظمة اجتماعية والبيئة الأساسية الصالحة لتنشأة الطفل ولا شك أن الطفل يتأثر بالوسط الأسري في جميع الأحوال ، فإذا كانت هذه الأسرة تعيش حالة الاستقرار والأمن والاطمئنان فإن هذا ينعكس على حياة أبنائها ويساعدهم على نموهم العقلي والصحي وإذا لم تتحقق هذه الجوانب فإنه يحدث خلل في نموهم ويؤدي إلى تدني التحصيل لديهم ، فالتحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية أهمها التفكك الذي يلحق بالأسرة كونها البيئة الاجتماعية الأولى والتي يتفاعل معها الطفل غلى جانب المدرسة (حماد حنان : 2015 ، 6) كما أن الأسرة والمدرسة كيان واحد تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وهذا التشرد والانكسار الذي يحدث داخل الأسرة ينعكس بالسلب على التحصيل الدراسي للأبناء ، إذ يساهم التفكك في عدم استقرار وثبات البناء في دراستهم ، والتأخر وحدوث العديد من الاضطرابات السلوكية ، ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية ، فعلى المستوى الداخلي يتأثر بالحالة النفسية والصحية والعقلية للتلاميذ أما على المستوى الخارجي فيتأثر بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة سواء تعلق الأمر بالبيئة الأسرية أو المدرسة ومن ثم ينعكس هذا على نتائج التحصيل الدراسي ، فالاستقرار الأسري من العوامل التي تؤثر على

تحصيل التلاميذ فهو بذلك يعتبر في حد ذاته من أهم القضايا التي تحتاج إلى التمعن والوقوف عليها . وبناءا على ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية :

. هل يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي على الأبناء المتمذرسين ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي ؟

1 . 2 . الفرضيات :

. يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي على الأبناء المتمذرسين .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي .

1 . 3أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من خلال دور الأسرة نظرا لكونها تعتبر هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشأة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته ، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي وأن تصدع وتفكك الأسرة يؤثر سلبا على حياة

الطفل ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري الذي بدوره يؤثر على أداء التحصيل الدراسي على الأبناء .

1 . 4 . أهداف الدراسة :

. تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي .

. تحديد مفهوم التفكك الأسري وأشكاله وأسبابه وتأثيره وكيفية علاجه .

. التعرف على عوامل التفكك الأسري التي تؤثر على الأبناء .

. الكشف عن مدى تأثير التفكك الأسري على الأبناء نفسيا وعقليا ودراسيا واجتماعيا.

. التأكد على أهمية الأسرة ودورها في تحقيق النجاح المدرسي للأبناء . كما أنها تؤثر على التحصيل الدراسي إما سلبا أو إيجابا تبعا للعوامل والجو الملائم الذي توفره للأبناء .

. التعرف على العوامل الأسرية التي تدفع بالتلاميذ إلى تدني مردودهم الدراسي .

. تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء .

– التعرف على تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي .

1 .5. أسباب اختيار الموضوع :

لابد أن هناك أسباب للاختيار أي موضوع قيد الدراسة وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية :

. الميول والرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع .

. المساهمة في إثراء البحث العلمي .

. ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي

. التعرف على العوامل المؤدية لتفكك الأسري .

. تقديم الحلول للمشاكل التي يعاني منها أبناء الأسر المفككة .

1 . 6 . التعاريف الإجرائية :

. الأسرة :

هي المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات ، وطريقة الحكم على الأمور ، وتنسيق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية ،وتشكيل أتماط السلوك ، وتطوير الشخصية الفردية .

(سعيد إسماعيل علي :2007 ، 135) .

تعرف آخر : تعريف برجس ولوك : يعرف الأسرة على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون وفقا لأدوار محددة

(علي أسعد وطفة : 2003 ، 133) .

. أما إجرائيا تعرفها الباحثتان على أنها :

مجموعة من الأفراد تتكون من أبوين وأبناء وهي جماعة مستقلة داخل المجتمع يقيم أفرادها داخل مسكن مشترك يتعاملون ويتفاعلون فيما بينهم ويترتب على ذلك حقوق وواجبات أفرادها ،حيث تنقسم الأسرة إلى أسرة نووية وأسرة ممتدة .

. التفكك الأسري :

تعريفه : يعرف بأنه انهيار الوحدة الأسرية وانحلال وتمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد او أكثر من أفرادها في القيام بالدور المراد به على النحو السليم وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها .

(حميدة بن قادة : 2017 ، 16)

. أما إجرائيا فهو :

هو تصدع وانحلال الأسرة وتتمثل في هجر أو طلاق، انفصال بين الزوجين أو هروب أو موت الأبوين او أحدهما

. التحصيل الدراسي :تعريف صلاح الدين علام : يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية .

(رشاد الد منهوري : 1995 ، 23)

. أما إجرائيا : فقد عرفناه على أنه :

هو التقييم المتمثل في المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ نهاية كل فصل خلال مساره الدراسي لسنة 2020/2021 .

1 . 7 . الدراسات السابقة :

1 . 7 . 1 . دراسات خاصة بالتفكك الأسري :

1 . 7 . 1 . 1 . الدراسات الأجنبية :

. دراسة "شاهين" (1992): حول " انحراف الفتيات ، مشاكل العائلة والعامل الأبوي بين الأمهات ، المراهقات اللواتي تركن المدرسة ".

يتضمن هذا التقرير المتغيرات الخلفية السرية مشاكل الأسرة ، العلاقات بين الوالدين في الأسرة ، علاقة الوالدين بالطفل مع تطور السلوك المنحرف بين الفتيات والمراهقات ، وكذلك دراسة الخصائص الفيزيائية والمشاعر ، مشاعر الشخصية والمواقف بين الفتيات المراهقات والنظرة إلى المدرسة والمدرسين والسلطات الأخرى والميول إلى الانتحار ، والسرقة والسير نحو السلوك الجنسي واستخدام المخدرات وذلك من خلال استبيان ضم 143 جزئية واستخدمت للحصول على المعلومات من 12 تلميذة في مركز برنامج الآباء والمراهقين في توكسون وقد دلت النتائج على أن المشاكل بين الوالدين والأبناء كانت السبب الأكبر للسلوك المنحرف للفتيات المراهقات ، وأن العلاقات الجنسية قبل الزواج واستخدام المخدرات كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بنقص المودة بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى أما في الأسرة التي يسودها المحبة والمودة والعطف فإن مظاهر السلوك المنحرف تقل بشكل واضح وعظيم .

(محمد سند العكايلة 2006 ، 292)

. دراسة "مايو" حول (1993) :" العلاقات الأسرية ، البيوت المفككة , التحضر والانحراف عند المجتمعات في أمريكا ".

إن العلاقة بين الأسرة والجنوح كانت محل اهتمام علماء الاجتماع ، لاكتشاف أثر العوامل السرية على الجنوح عند المراهقين القوقازيين ، وقد هدفت هده الدراسة

لاختبار أثر العوامل الأسرية عند المجموعات الصينية في أمريكا لمعرفة أثر العمالة الصينية والبنية الأسرية في التورط في الجنوح ، وكما هو الحال عند القوقازيين فقد أثبتت هذه الدراسة أن معتقدات الأسرة الصينية تمنع المراهقين عند التمسك بها من الجنوح بل أنها تساعدهم على تجنب الانحراف ، وأشارت الدراسة إلى أن التحضر يغير معتقدات الأطفال ويزيد احتمالية تورطهم بالجنوح .

(محمد سند العكايلة ، 2006 ، 296) .

1 . 7 . 1 . 2 . الدراسات العربية :

. دراسة "الياسين"(1981): حول " أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ".

هدف الباحث من دراسته هذه لمعرفة أنواع التفكك الأسري الذي يصيب الأسرة وأثر هذا التفكك على الأحداث الذين قد يصبحون جانحين فيما بعد .

كذلك تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة النتائج التي يتوصل إليها الباحث بنتائج بعض الدراسات والأبحاث في مجتمعات أخرى حتى يقف على حقيقة حجم هذه الظاهرة في العراق .

ومن جانب آخر فإن الباحث يحاول بدراسته هذه لفت أنظار المسؤولين إلى المكانة العظمى لدور العائلة في المجتمع ،لأن الطفل أول من يتأثر بعائلته أكثر من تأثره بأية جماعة أخرى ، وأخيرا فقد هدف الباحث من خلال توصياته واقتراحاته إلى

الحد من هذه الظاهرة المقلقة ، وتقليل فرصها ومكافحة أخطارها قدر المستطاع ، لأن القضاء عليها كليا يعتبر ضربا من ضروب الخيال .

ومن نتائج هذه الدراسة :

1 . تبين أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة إحصائية بين عينة الأحداث الجانحين وعينة الأحداث الغير الجانحين فيما يتعلق بالتصرفات المنافية لقواعد الأخلاق المتعارف عليها .

2 . اتضح أن 11.67 %من الجانحين يتناول أبائهم المسكرات داخل المنزل بشكل دائم و13.33 %يتناول آباءهم المسكرات بشكل متقطع ، و75 %لا يتناول آباءهم المسكرات ،مقابل 10%،8.33 %،81.67 %من آباء غير الجانحين ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ، أما في حالة تناول الأب للمسكرات خارج المنزل ، فقد تبين أن 21.67 %من آباء الجانحين يتناولون المسكرات ، 11.67% منهم أحيانا يتناولون المسكرات ، 66.66 %لا يتناولون المسكرات ، ويقابل ذلك بيالمائة11.67%، 13.33% ، 75% من آباء غير الجانحين ، وتبين كذلك عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .

3 . وجد أن 35 %من مجموع الجرائم التي اقترفها أفراد العائلة ، اقترفها الأب و20 % اقترفتها الأم و45.57 % اقترفها الإخوة من المجموعة التجريبية مقابل 28.57 %، 14.29% ، 14.57% من المجموعة الضابطة .وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .

4 . أوضحت بيانات البحث أن 33.34% من آباء الجانحين استخدموا أسلوب القسوة في معاملة أبناءهم ، و 15 بالمائة استخدموا أسلوب اللين 18.33 %استخدموا أسلوب المتأرجح بين القسوة واللين في المعاملة ، و 13.33% استخدموا أسلوب عدم الاهتمام والاكتراث ،

5 . تشير نتائج دراسة جعفر عبد الأمير الياسين إلى أن 36.67% من أسر الأحداث الجانحين كان يسودها الخصام والنزاع بين الوالدين ، 63.33 %

6 . أوضحت نتائج الدراسة أن 36.67 %من الجانحين فقدوا آباءهم بسبب الوفاة ، مقابل 5 %من عينة غير الجانحين .

7 . أشارت نتائج الدراسة إلى أن 15% من أسر الأحداث الجانحين قد انتشر بينها الانفصال سواء بالطلاق او بالهجر ، مقابل 3.33 %من أسر غير الجانحين .

(محمد سند العكايلة : 206 ، 264)

. دراسة " نورة الهزاني " (1988) : تحت عنوان "العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة " بهدف دراسة ظاهرة العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي لتحليل العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية " .

خلصت هده الدراسة إلى أن نسبة الطلاق باختلاف العمر وأن المنطقة الشرقية حققت أكبر نسبة طلاق خلال العام الذي أجريت فيه الدراسة وأن الغالبية العظمى لم تكن لديهم أولاد ،ولم يكونوا من دوي الخل المرتفع .

(حماد حنان : 2015 ، 13)

. دراسة " بقادة " (1989) :" حول جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري

مجال الدراسة البشري والزمني : الأحداث الذكور الذين أكملوا السابعة من العمر ولم يتموا التاسعة عشر ،وقد حدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الواقعة بين 20/ 5/ 1985 . 26 /12 /1986 .

وقد شملت عينة البحث أربعة مراكز لإعادة التربية ثلاثة منها موجودة في العاصمة الجزائر وواحدة في بومرداس ويضم الجانحين المحترفين والعائدين وبلغ عدد أفراد العينة 90 حدثا جانحا تمت مقابلتهم جميعهم ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على الدراسة الاستطلاعية أو الاستهلاكية ثم الدراسة الوصفية .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 6.67% من آباء الجانحين قد هجروا أسرهم وكانت أسباب الهجر هي الزواج من امرأة أخرى أو السفر للخارج من غير رجعة ، او الخصومات الأسرية المستمرة .

وأشارت الدراسة أن 66.67% من أسر الجانحين كان يسودها الخصومات الشديدة بين الزوجين ، كما كشفت الدراسة أن المعاملة التي تلقاها الجانحون من والديهم كانت تمتاز بالقسوة واللين والتذبذب بين الأسلوب وعدم الاهتمام واتضح أن 43% من الأحداث الجانحين قد هربوا من منازلهم وأقاموا في أماكن خطيرة وعرضتهم للانحراف بسبب القسوة في المعاملة والتوتر الأسري الدائم .

(محمد سند العكايلة : 2006 ، 270) .

. دراسة "الغزوي" (1992): حول الأسرة الأردنية وجنوح الأحداث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأسرة وجنوح الأحداث .

وقد لجأ الباحث في جمع المعلومات والبيانات للاستخدام استمارة تضمنت عددا من الأسئلة المعلقة ، وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الموجودين في مركز رعاية الأحداث في مدينة أربد ، وكان عددهم 36 حدثا ، وقد شكلت هذه الأعداد نفس عينة الدراسة وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج من خلال دراسة أهمها :

1 . أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا يشعرون بعدم اهتمام أسرهم وأن العلاقة الأسرية لدى أسرهم سلبية .

2 . أن غالبية الأحداث الجانحين في محافظة أربد ينحدرون من أسر فقيرة وأن دخل متدني لا يبقي بالحاجات الأساسية لحياة الأفراد .

3 . هناك علاقة قوية بين جنوح الأحداث وبين المهن الصغيرة ذات الدخل المنخفض والمتوسط .

(بن دلاج صليحة : 2011 ، 16) .

2 . دراسة "محمد بن عبد الله ابن ابراهيم المطوع بالرياض" (2006) :

بعنوان " تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا لمتغيرات ديمغرافية وكانت نتائج الدراسة كالآتي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء الغير مطلقين لأن تقدير الذات لدى الأبناء الآباء المطلقين كانت أقل منه لدى الآباء غير مطلقين بغض النظر عن من يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق . (الأب والأم) ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين تبعا

للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين و دخل الوالدين وعمل الوالدين بعد الطلاق .

3 . دراسة " نور الدين تاليت"(2008) دراسة جزائرية " المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء " .

اعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية : استمارة ، مقابلة ،ى المقابلة المباشرة ، السجلات جمع المعطيات من الوثائق التي تشمل معلومات حول الحالة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة وتاريخها وحاضرها لتكوين فكرة واضحة وكافية عنها واعتماد ملفات النساء العاملات في مختلف المؤسسات . وكانت نتائج البحث كما يلي :

خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقليص دورها التربوي تجاه أطفالها ، حيث أن 75 من العينة يشعرون بالتقصير تجاه الأسرة والأطفال نتيجة خروجها للعمل يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه ، أو القطاع الذي تعمل فيه ، حيث يختلف الحجم الساعي اليومي من قطاع لآخر ، كما يختلف المجهود المبذول في كل قطاع .

. أن دور الحضانة كمؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تساهم في نسبة كبيرة في رعاية الأطفال وتلقينهم بعض المبادئ المعرفية للخوض في الحياة المستقبلية ، لكن تبقى الأسرة إحدى العوامل الأساسية في الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي كما أن الأسرة هي التي تشكل شخصية الطفل واكتسابه للعادات التي تبقى ملازمة له طول حياته ، فالطفل في أغلب أحواله يبقى مقلدا في عاداتهما وسلوكهما ، فالأسرة تبقى أدق تنظيما وأكثر إحكاما من سائل العوامل التربوية

. لمستولى الأسرة دور في جعل المرأة توفق بين عملها خارج البيت وتربية الأبناء .ويعد المستوى التعليمي للمرأة معيارا أساسيا في التوفيق بين عملها وأداء دور التنشئة في المستوى العلمي للمرأة يساعدها على حسن التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بطريقة سليمة .

فمستواها العلمي يسمح لها باختيار أساليب التنشئة المناسبة وتوجيه الطفل نحو سلوك اجتماعي يساعد الطفل على تحقيق نمو متوازن جسميا ونفسيا من خلال مجموعة من الآليات منها نقص شخصية الأم ولغياب دورها الاجتماعي .

(حميدة بن قادة : 2017 ، 08)

1 . 7 . 2 . دراسات خاصة بالتحصيل الدراسي :

. دراسة " محمد الصالح"(2013): بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء "

طبيعة البحث دراسة ميدانية بمتوسطة حمادي حسين بالودي .

منهجية البحث : المنهج الوصفي .

أدوات جمع المعلومات :الملاحظة والمقابلة والاستبيان .

. العينة :

تم اختيار 100 تلميذ (49 ذكر والإناث 51) كعيينة للدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من متوسطة حمادي حسين ممثلين للمجتمع الأصلي الذي يبلغ عدده 211 تلميذ الدين هم في السنة الرابعة متوسط .

أهداف البحث :

الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي .

. إبراز الأدوار التي يجب أن تلعبها الأسرة في عملية التنشئة للفرد وكدا البناء الاجتماعي .

. التقليل من نسبة التسرب الدراسي المنجرة عن ضعف التحصيل الدراسي .

معرفة مدى شيوع الأخطاء في عملية التربية .

ومن نتائج هذه الدراسة :

. أسلوب الإهمال ينعكس بالسلبية علىالطفل بحيث يشعر بعدم المراقبة .

. أسلوب القسوة لايؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي للأبناء بل العكس .

. للأسلوب الديمقراطي انعكاس ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .

(منى وصيف علوان : 2017 ، 12) .

. دراسة "وفاء عاشور"(2015) : " الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي "

أقيمت الدراسة الميدانية في متوسطة آل ياسر .

. منهج البحث : المنهج الوصفي ، أدوات جمع البيانات ، الاستبيان والملاحظة

لقد تم اختيار 100 تلميذ وتلميذة كعينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطة آل ياسر الرباح ولاية الوادي .

ومن أهداف هده الدراسة :

. معرفة علاقة الإهمال الأسري بالتحصيل الدراسي .

. معرفة الفروق في مستوى التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من إهمال اسري في ضل متغيرات البعد التعليمي والعاطفي والصحي .

ومن نتائج هذه الدراسة :

. لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

. وجود علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب التعليمي والتحصيل الدراسي .

. لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب العاطفي والتحصيل الدراسي للتلاميذ السنة رابعة متوسط .

(منى وصيف علوان : 2017 ، 15) .

. دراسة "وهيبة نعامي" (2015) : "العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي العلمي لدى الطالبات الجامعة "

دراسة ميدانية ميدانية بالإقامة الجامعية سالم بن يونس للإناث ورقلة .

استعملت الباحثة المنهج الوصفي .

الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات : الاستبيان .

تم اختيار العينة 50 طالبة كعينة لدراسة بطريقة الكرة الثلجية من إقامة الجامعة سالم بن يونس والي يبلغ عدد الساكنات فيها 1100 طالبة ممثلين للمجتمع الأصلي.

هدفت الباحثة من هذا البحث :

. تحديد أنواع العنف الأسري التي تؤثر على التحصيل العلمي للطالبات .

. محاولة معرفة مدى تأثير العنف الأسري على التحصيل العلمي للطالبات .

ومن أهم نتائج البحث ، توصلت نتائج البحث أن العنف الأسري يؤثر بالسلب على التحصيل العلمي لطالبات الجامعة وذلك لما تعاني منه هاته الطالبات من كل أنواع هذا العنف والمتمثلة في العنف اللفظي والاقتصادي والاجتماعي والتي تسبب لها الانتقادات ، والمضايقات والاهانة والسخرية والحرمان وعدم توفير ما تحتاجه من مال والدخل وعلاقتها داخل الجامعة .

1 . 8 . التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال تناولنا **لدراسات** السابقة يلاحظ أنها تطرقت إلى موضوع هذه الدراسة من عدة جوانب فقد أجريت بعضها منى حيث الموضوع :

. حول انحرافات الفتيات ، مشاكل العائلة ، العامل الأبوي بين الأمهات ، المراهقات التي تركن المدرسة (1992)دراسة شاهين كدراسة أجنبية ، وتناولت أخرى العلاقات

الأسرية ، البيوت المفككة ، التحضر والانحراف على المجتمعات في أمريكا (1993) دراسة مايو ، كذلك دراسات عربية كدراسة نور تاليت (2008)حول المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء ، ودراسة محمد الصالح بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (2013) ، ودراسة وفاء عاشور تناولت الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

. من حيث الأداة : أن معظم هذه الدراسات استخدمت الاستبيان . الاستمارة

فنلاحظ أن اغلب الدراسات استخدمت الاستبيان مثل استبيان التفكك الأسري كدراسة (شاهين 1992) مشاكل العائلة والعامل الأبوي بين الأمهات والمراهقات اللواتي تركن المدرسة ، ودراسة (الغزوي 1992)حول الأسرة الأردنية وجنوح الأحداث ، ودراسة (نور الدين تاليت 2008) حول المرأة العاملة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء ، أما استبيان التحصيل الدراسي فنجد دراسة (محمد الصالح 2013) أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء ، ودراسة (عاشور 2015) حو الإهمال السري وعلاقته بالتحصيل الدراسي

. من حيث المنهج نلاحظ أغلب هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي . التحليلي حيث يعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تتعلق بالعلاقة والأثر .

. أما من حيث القدم والحداثة : فكانت تنقسم بين القديمة والجديدة فكانت حديثة نسبيا وأغلبها في بدايات القرن 21م .

وهذا يدل على أهمية هذا الموضوع الذي لازالت الدراسات والبحوث قائمة عليه .

. علاقة دراستنا الحالية بالدراسة السابقة :

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة نجد أن دراستنا تختلف عن الدراسات السابقة من حيث المكان والزمان وعينة الدراسة ومجتمع البحث والأساليب الإحصائية وأغلب الدراسات تتفق مع دراستنا في المتغير المستقل وهو التفكك الأسري بينما تختلف في المتغير الآخر التابع ، مثل دراسة بقادة ودراسة محمد الصالح 2013 ودراسة وهيبة ، ومن حيث الهدف نجد أن دراسة محمد بن عبد الله ابن ابراهيم المطوع تهدف إلى الكشف عما إدا كانت هناك فروق فردية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين وكذا لهدف التعرف على العلاقة بين الأسرة وجنوح الأحداث وهذا ما جاء في دراسة الغزوي ، أما دراستنا فهي تهدف إلى التعرف على تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي عند الأبناء .

الفصل الثاني
التفكك الاسري

الفصل الثاني : التفكك الأسري

تمهيد

1.2 . تعريف الأسرة .

2.2 . تعريف التفكك الأسري .

2. 3. أشكال التفكك الأسري .

2. 4 . أسباب التفكك الأسري .

2. 5. أثر التفكك الأسري .

2. 6. مظاهر التفكك الأسري .

2. 7. العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية .

2. 8 . علاج التفكك الأسري .

خلاصة

تمهيد :

تعد الأسرة هي النواة الأساسية لبناء المجتمع ، فكلما كانت مبنية على أسس سليمة وبناءة كلما أنتجت أبناء ومجتمعات قوية ناجحة ، غير أن وجود ظاهرة التفكك الأسري تعد من أخطر العوامل المؤدية إلى ظهور اضطرابات ومشكلات نفسية وعاطفية ، ومدرسية لدى الأبناء ، حيث أن سلوك الآباء يرسم للأبناء منهجا يسيرون عليه في حياتهم وبالتالي يشكل خطورة على مستقبل أبناءهم .

2. 1. تعريف الأسرة :

الأسرة هي وحدة المجتمع الأول وهي الوسط وحلقة الوصل بين الفرد والمجتمع ، والواسطة بين الثقافة والشخصية ، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع .

(علاء الدين كفافي : 2009 ،73)

. تعريف آخر العلامة ميرودوك : ينص على أن الأسرة هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية .

(معتز الصابوني : 2006 ،74) .

. تعريف آخر : يعتبرها علماء التربية الوحدة الصغيرة والمدرسة الأولى في نفوس الأطفال وتلقينهم اللغة اللغة والتعامل ، وأسلوب التخاطب وغرس العقائد الدينية في نفوسهم للانتقال إلى جو المدرسة .

(منى يونس : 2011 ، 16) .

2. 2. تعريف التفكك الأسري :

يشير التفكك الأسري إلى فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل .

يعرفه آخرون : بأنه تصدع الأسرة وغالبا ما يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق .

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد : 2014 ، 221)

2 . 3 . أشكال التفكك الأسري :

يأخذ التفكك الأسري عدة أشكال نذكر منها :

2. 3. 1. التفكك الأسريالجزئي : ويقصد به الهجر الغير متواصل ، أي المتقطع بين فترة وأخرى ، وهنا نستبعد الحياة الأسرية المستقرة ، حيث يعيد الزوجان الهجر و الانفصال .

2 . 3 . 2. الوحدة الأسرية الناقصة :

وتتمثل في قصور الأب والأم عن أداء واجباتهما تجاه الأبناء ، وكذلك الفشل في السيطرة الاجتماعية على الأبناء .

2 . 3 . 3. الانحلال الأسري :

ويتمثل في تحطيم نظام الأسرة بانتحار او قتل أحد الزوجين أوكليهما أو انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو غياب أحد الوالدين عن المنزل غيابا طويلا .

2 . 3 . 4 . الصراعات والاختلاف في فهم الأدوار :

حيث يختلف الوالدان حول المسؤولية عن الأسرة وقيادتها ، أو الاختلاف على خروج الزوجة للعمل أو عدم خروجها .

2 . 3 . 5 . تقوقع الأسرة حول نفسها :

وهي أن تضعف أو تنعدم اتصالات الأسرة بمن حولها أو حتى ببعضها البعض ، وأن تسود الوسط الأسري المشاجرات والمنازعات باستمرار .

(محمد سند العكايلة : 2006 ، 187)

2 . 3 . 6 . الكوارث الناشئة من الخارج :

كغياب الوالدين غيابا قسريا ، أو سجن أحدهما لمدة طويلة ، أو نتيجة الكوارث الطبيعية التي قد تؤدي بحياة أحدهما أو تعطله عن العمل .

وكما نجد أن العالم وليام جيمس أنها تتمثل في الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان .

(سناء الخولي : 2009 ، 257).

2 . 3 . 7 . الكوارث الداخلية :

التي تتسبب في فشل لا إرادي في أداء الدور ونتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين ، أو الظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها .

(نادية حسن أبو سكينة :2011 ، 193) .

2 . 4 . أسباب التفكك الأسري :

يذكر الهاجري وآخرون (2001) أن التفكك الأسري يعود لعدة أسباب أو عوامل نفسية ودينية واقتصادية واجتماعية ، ولكن يمكن حصرها بلآتي :

2 . 4 . 1 . عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزواج المتمثلة بتعاليم القرآن وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم :

إن كثير من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها اولما تملك من الأموال وكذلك العائلة تلعب دورا مهما في الاختيار ، إلا أن هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية إذ يجب على الفرد عند اختيار المرأة الصالحة الالتزام بما جاء به القرآن وكذلك إتباع ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم .

ففي مجال اختيار الزوجة الصالحة يقول تعالى في كتابه العزيز (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم) سورة البقرة .

إذ تشير الآية إلى تفضيل المرأة المؤمنة على المشركة ولو كانت المشركة جميلة ، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجملها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك)

حيث أن هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من أجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال والحسب والجمال ، من أجل أن تبني الأسرة على

الدين والخلق ، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم " إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير " .

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد : 2014 ، 227) .

2 . 4 . 2 . المشكلات الأسرية :إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد ، إلا أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق جو بين من عدم الاستقرار بينهما ، بما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة ، حيث يمثل النزاع والشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري . إذ أن حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المسحوب بالخوف والقلق والصراع وعدم الاستقرار ، ويحاولون البحث عن بديل يتقبلهم وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه ، والمرشح الأبرز في هذا البديل هم رفاق السوء الدين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة ، فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم .

(نفس المرجع السابق : 2014 ، 187)

2 . 4 . 3 . فشل الوالدين ي التنشئة الأسرية السليمة لأبناءهم :

الأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء والبنات ، وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي ، فيشعر الأبناء بأنهم محببون ومرغوب بهم ، وأنهم موضع اعتزاز الأسرة .

ولن يتحقق دلك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتماسك . فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف والتضحية والمحبة ، وهي التي تتولاه بالنماء ، مما يساهم في استقرار الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء ، فيم يتعذرإشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالقلق والصراع والخوف . ويجب على الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبناءهم . كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري ،إذا كانت مترابطة ومنسجمة ومستقرة وحريصة على كيان أفرادها ،وتسودها المحبة والتفاهم ، أما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري لدى الأبناء ، تولدت لديهم المشاعر بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع عامة .

(نفس المرجع السابق : 2014 ، 188)

2 . 4 . 4 . الفقر والبطالة :

إن الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة والسير بها نحو بر الأمان ويجب عليه أن يلتزم الطرق المشروعة من أجل تأمين احتياجاتها مصداقا لقوله تعالى " وعلى المولود له رزقهن وكسواتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها "

إلا أن الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية ، إذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفيسيولوجية للأفراد الأسرة ، وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من مواجهة المسؤولية ، أو اللجوء إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون كالسرقة أو تناول المخدرات .

كما أن الفقر قد يؤدي إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة في أماكن خطيرة .

كالبيع في مواقف السيارات والإشارات الضوئية ، أو في المدن الصناعية التي قد تستغل حداثة سنهم فيقعون في الانحراف الاجتماعي ، فضلا عن حرمانهم عن فرصة التعليم ، وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل ، ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرب أو موجه ، وقد يؤدي إلى عملها إلى تشوه الشقاق والنزاع مع الزوج . كما أن الفقر والبطالة تضطران الأسرة إلى العيش في

المناطق المكتظة وفي مساكن غير صحية ، وتسبب الأمراض وتضاعف احتياجات الأسرة ، مما يؤدي إلى نشوة التوتر والنزاع بين أفراد الأسرة وبخاصة بين الكبار والصغار . (نفس المرجع السابق : 2014 ، 188)

2 . 4 . 5 . عمل المرأة خارج المنزل :

إن عمل المرأة خارج المنزل يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي ، فمن العسير

أن تتمكن من القيام بمسؤوليتها الطبيعية كأم لأبنائها وفي الوقت ذاته تؤدي عملها في الخارج .. وأغلب الأحوال إن لم يكن في جميعها ، يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها ، فنجدهم محرومين من مقومات النمو النفسي ، أما فيما يخص نموهم الجسمي فيكون اهتمامها موجها نحو شراء احتياجاتهم الغذائية الأساسية .كما أن عمل المرأة قد يؤدي إلى حرمان الأبناء من الدفئ والمودة والحنان والعطف ، كما يفقدهم التربية والتوجيه .

2 . 4 . 6 . الطلاق :

إن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة ، فعندما يفتح الطفل عينه على الحياة ولا يجد أما ولا أبا يرعاه ، فإن ذلك سيؤول به إلى الضياع والتشرد فضلا عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبناءهم كما أن التماسك الأسري والاستقرار

الروحي يقتضي وجود أسرة متكاملة متحابة متعاطفة ، وأن انفصال الزوجين بالطلاق أو حتى بغياب أحدهما لفترة طويلة سيؤدي إلى الحرمان العاطفي للأبناء ، والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم ، وشعورهم بالقلق وعدم الثقة بالذات وبالآخرين .

2 . 4 . 7 . الخدم في الأسرة :

تعد هذه الظاهرة من الظواهر السلبية على تنشئة أفراد الأسرة ، إذ ظهرت الخادمة كأم بديلة قادرة على القيام بالأعباء المنزلية وعلى إشباع الحاجات الأساسية للأبناء عليها بات مهددا لمفهوم الأمومة الحقة ، كما أنها قد تؤثر على الأبناء من حيث القيم والسلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ودينيا ، ويجعلهم ينشأون على الجهل بقيمهم ولغتهم وبهويتهم ، مما يؤدي إلى تفريغ الأسرة من محتواها الخلقي والقيمي (أحمد عبد اللطيف أبو السعد :2014، 227) .

2 . 4 . 8 . وفاة أحد الوالدين أو كليهما :

قد يموت الأب أو الأم أو الاثنان معا .. وفي الحالة الأولى قد يتزوج الأب أو تتزوج الأم ثانية .. ويبقى الأولاد تحت رحمة زوج الأم أو زوجة الأب . وفي حالات أخرى في كنف الوارث الشرعي من الأعمام والأخوال والأقارب الذين قد يهملون تربيتهم ويقسون في معاملتهم . فيضطر الأولاد إلى ترك الدراسة في الغالب

والاشتغال في سن مبكرة وقد يتعلمون تصرفات غير المرغوبة بالنسبة لسنهم . القانوني مثل عادة التدخين وشرب الخمر والجلوس في المقاهي مع البالغين وأحيانا ينحرفون في السلوك .

(كامل علوان الزبيدي : 2004، 36) .

2 . 4 . 9 . عجز الوالدين أو إصابتهم بمرض مزمن :

إن وجود مريض أو عجز في الأسرة يسبب عوامل نفسية سلبية بالنسبة للكبار والصغار أيضا . وإذا كان العجز هو أحد الأبوين كأن يكون الأب مثلا كفيفا أو مشلولا أو عاجزا عن العمل أو تكون الأم كذلك . وقد تعيش الأسرة على العوز المادي والمعنوي وبذلك يضطر الأبوين أو الفتاة الكبرى بإشغال هذا الدور بلإضافة إلى أن هؤلاء لا يستطيعون اشغال دورهم بشكل تام . فإنهم يتعرضون إلى مختلف العوامل النفسية السلبية وينحرفون في السلوك ويتعرضون بالتالي إلى الجنوح .

2 . 4 . 10 . وجود أفراد إضافيين في الأسرة :

قد تكون الأسرة ذات مستوى مادي وصحي واجتماعي جيد لكن وجود الأعضاء الإضافيين من الأعمام والأخوال والجدات والجدود قد يؤثر على أسلوب تربيتهم . حيث يحاول هؤلاء يعمل الحرص والخوف على الأطفال . بإخفاء التصرفات السيئة

للطفل كي لا يتعرض إلى العقاب . بحيث يتعرض الطفل إلى أسلوبين متناقضين في التربية وهذا التدخل المبالغ فيه قد يؤثر على الطفل بشكل سلبي ويسبب انحرافه

2 . 4 . 11 . العادات السيئة للأب :

قد يكون الأب مدمنا على الشراب وقد يأتي آخر الليل ليوقض زوجته وأطفاله بالضرب والشتائم ويتربى الأطفال في جو من القساوة والتضارب في القيم والمقاييس ويحقدون على الأب ولا يحترمونه لسلوكه السيئ أو قد يتعلمون نفس الأسلوب وهم صغار السن .

2 . 4 . 12 . وجود خيانة زوجية :

إن الخيانات الزوجية تحدث من جانب الأزواج ،وحين ما تكتشف الأم خيانة زوجها تفقد السيطرة على نفسها وتبدأ المشاحنات والانهيارات العصبية والنفسية . وغالبا ما يدور هذا في حضور الأولاد ويتعرضون إلى شتى العوامل النفسية السلبية جراء ذلك تتضارب المقاييس في نفسية الأولاد ويلجأون إلى الجنوح .

(نفس المرجع السابق : 2004 ، 36) .

2 . 5 . أثر التفكك الأسري على الطفل :

إن أثر الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة .ومن مظاهر هذا التأثير :

2 . 5 . 1 . تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية ،فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع .

2 . 5 . 2 . في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التفكك مع زوجة الأب أو زوج الأم . وقد يقوم الطفل بفقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي .

2 . 5 . 3 . يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة 2 . 5 . 4 . يتحمل الطفل كالآباء تماما عبئ التفكير الدائم في مشكلة الانفصال .

3 . 5 . 5 . يفقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط ،أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

(ابراهيم جابر السيد : 2014 ، 96)

2 . 5 . 6 . يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر .

2 . 5 . 7 . يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد شخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله .

(نفس المرجع السابق : 2014 ، 96) .

2 . 6 . مظاهر التفكك الأسري :

تتلخص مظاهر التفكك الأسري :

2 . 6 . 1 . ارتفاع نسبة ومعدلات الطلاق ، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة ، وميل سن الزواج إلى الارتفاع مقارنة بالماضي .

2 . 6 . 2 . تفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد أعضائها عن بعضهم البعض.

2 . 6 . 3 . تراجع مكانة الثقافة الإسلامية العربية ، مع اشتداد حدة الجدل والاضطراب والتأثر بالخارج ، وذلك نتيجة تحلل القيم وعدم تبلور الجديد .

2 . 6 . 4 . انتشار مظاهر البذخ والترف والخمول ، وشيوع قيم الاستهلاك على حساب العمل والإنتاج والاعتماد على الذات والادخار والتقشف والبساطة في العيش وعدم معرفة الأسبقيات والأولويات .

2 . 6 . 5 . التأثر بالثقافات الأجنبية الوافدة ، من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو غير صالح ، عملا بان الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها .

2 . 6 . 6 . اضطراب الصحة النفسية لدى الكثيرين ، وظهور الأمراض النفسية والانحرافات خاصة بين الأطفال والأحداث والشباب ، وكذلك انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات والسلوك الإجرامي .

2 . 6 . 7 . انحسار دور الأسرة الممتدة ، وتعاظم دور الأسرة الصغيرة وعدم الاهتمام بكبار السن وإيفائهم حقهم وبرهم .

2 . 6 . 8 . تخلي المرة عن دورها المنزلي بدرجة كبيرة حيث تركت هده المهمة للخدم مما نتج عنه قصور واضح في رعاية أعضاء الأسرة وشؤون التربية والتنشئة.

2 . 6 . 9 . الرفقة السيئة بين الأفراد والتي ينتج عنها انحرافات تؤدي إلى التفكك السري .

(بن دلاج صليحة : 2011 ، 34) .

2 ـ 7 ـ العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

يرتبط التفكك الأسري بالفتور العاطفي بين الزوجين . وعدم الانسحاب بينهما والتبلد العاطفي ،ومن ثم الانهيار العاطفي كالكراهية والبغضاء الذي يأتي في بداية خطوة أولى تنتهي بالتفكك الأسري في أخر حلقاته عندما تنتهي بالانفصال أو الطلاق، الذي يعد أقصى معول لهذه الأسرة ،ونتناول فيما يلي العوامل الاسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

2 . 7 . 1 . الانهيار العاطفي للأسرة :

يتوقف على العلاقات النفسية والمزاجية والعاطفية بين الأبوين لدى أداء وظائف الأسرة الحيوية في الضبط والرعاية، بل يطغى عليه التوتر النفسي والخصومة وشيوع الكراهية والبغضاء فليس من الشك أن هذا الجو سينعكس على سلوك الحدث بمردود سلبي قد يسهم في خلق شعور لدى الطفل بالعدوانية أو الميل نحو السلوك الجانح .

ونعني بالتفكك والانهيار العاطفي للأسرة : الخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاسه على شخصية الأولاد . لذا فان الطفل الذي ينشا في أسرة تسود علاقاتها الشحناء سيعتريه القلق النفسي ويتولد لديه العدوانية اتجاه اقرأنه ونحو المجتمع . (بن دلاج صليحة : 2010 ، 53) .

وقد يكون البناء الأسري قائما بينما الخلل في الجانب الوظيفي ، ويتمثل في الفتور العاطفي بين الزوجين وعدم الانسجام بينهما والتبلد العاطفي.

ويرى الأخصائيون النفسانيون أن التصدع العاطفي في الأسرة يرجع أساسا للطغيان في الجو العائلي ولاسيما إن كان رب الأسرة ميالا في طبعه لوظيفة الحاكم المطلق داخل الأسرة ، وفي مثل هذه الأسرة تكون إقامة أفرادها مادية محضة خالية من أية عاطفة فيسود الشجار وتهدر حقوق أفراد الأسرة.

تعد الأسرة الأبناء للتنشئة السليمة ،وتقلدهم الأدوار الاجتماعية وتستخدم مختلف أنواع الضبط الاجتماعي التي تحدث إتباع السلوك القويم وتمثل الطفل والشباب لمختلف المعايير الخلقية وإتباع العادات والتقاليد الاجتماعية والقانونية جزاء لايتجزامن عملية التربية التي يتلقاها الطفل والحدث في أحضان الأسرة وهو مايتطلب وجود مناخ اسري يسوده الحب والمودة والرحمة والعطف.

2 . 7 . 2 . الخصام بين الوالدين:

من العوامل الهامة التي تشعر الطفل بالطمأنينة والأمن والسلام العائلي والهدوء الأسري ويعصف النزاع والخصام الأسري بمشاعر الطفل ويقذف في وجدانه الخوف والقلق والاضطرابات الوجدانية التي تؤثر في سلوكه ، فان لم يكتب الطفل معاني الخوف والقلق الناشئ عن النزاع بين الأبوين فقد يلجا إلى بديل عن الأسرة وقد يتمثل البديل في رفقة السوء تدفع به إلى الجنوح والانحرافات وفي هذا الإطار بيرجس ولوك قد ميز بين الصراع والتوتر ويريان بان الصراع بمثابة معارك تنشب في الأسر ، وتنتهي عادة إلى إيجاد حل لها وإنهائها ، أما التوترات فهي صراعات يفشل الأطراف في حلها .

وتمر الأسرة حال نموها بمراحل كالتي يمر بها الفرد ، فمن المحتمل ان تتعرض للازمات وكما يعرفها ويستر (اللحظة الحرجة أو نقطة التحول أو الموقف الحساس أو المهم) وتكون الأزمات الأسرية طبيعية أو إنمائية ، فاللازمات الطبيعية مثل الحروب والزلازل ، أما الأزمات الإنمائية جيدا والحياة الأسرية ذات كفائه عالية مما يجنب الأسرة التوترات إلى حد كبير.

(نفس المرجع السابق : 2010 ، 34).

2 . 7 . 3 . النزاع داخل الأسرة :

تنعكس النزاعات في الأسرة سلبا على نمو الأبناء النفسي ، وخلافات تآمرية فيها فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء وتستقطب الأم مجموعة أخرى ، فتصبح الأسرة بذلك غير متماسكة تهددها الأزمات

ومن أهم عوامل التفكك تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة ، وعيشهم في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم اشبع الحاجات ، وتدني مكانة الأب وضعف سيطرته وشيوع النزاعات والتوترات الدائمة التي من نتائجها التشرد والتوسل . ويؤدي الطلاق وتنسخ العلاقات العائلية ، إلى الفشل في أنماط شخصية الأبناء بإشباع حاجاتهم العاطفية والوجدانية ، وتوفير التربية الملائمة للانحرافات والتشرد والحرمان العاطفي والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم ، وعدم الثقة بالنفس ومن الأسباب الأخرى إظهار الخيانة الزوجية أنها عصرية وحداثة ، وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين باعتبار أن الأصل هو الوفاء ألزواجي

وقد يتعرض الأطفال لإساءة معاملة وابتزاز أخلاقي ، كما يتعلمون القيم والسلوكيات الغير المقبولة اجتماعيا ودينيا وينشئون على جهل قيمهم الإسلامية ، ولغتهم العربية وهويتهم الوطنية وهذا يساعد على تفريغ الأسرة من مستواها الخلقي ، والقيمي الوطني . (نفس المرجع السابق : 2010 ، 34) .

2 . 7 . 4 . البيئة :

يقصد بالبيئة العوامل التي يتعامل معها الفرد أو المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها الفرد و كلمة البيئة تشمل الخارجية والداخلية إي تتضمن كل المثيرات والمواقف والمتغيرات التي يتفاعل معها الفرد مهما كان نوعها ، وتعمل عوامل البيئة مع عوامل الوراثة من اللحظة الأولى للعمل عوامل البيئة مع عوامل الرئيسية التي تلعب دوراها ما في تحديد مسار النمو الإنساني ، وتتنوع البيئات التي يحدث فيها النمو .

- **البيئة الرحيمية :**

والتي تحتضن نمو الكائن الحي منذ لحظة الإخصاب وحتى الميلاد ، كما أن هناك أهمية لتغذية الأم .

- **البيئة الأسرية :**

تلعب دورا أساسيا في توفير الشروط الأفضل لنمو الطفل بعد الولادة ، حيث تشبع فيها حاجات الطفل ومطالب نموه البيولوجية والنفسية والاجتماعية منها يتعلم الطفل المشي الكلام التميز بين الصواب وأخطاء واللعب والمهارات الحركية .

- **البيئة المدرسية :**

حيث تسهم المدرسة في نمو الطالب بفاعلية ، بما توفره للطلبة من معارف وطرق في التفكير وحل المشكلات، وبناء العلاقات الاجتماعية وتوفير الأمن واكتساب المعارات الحركية المعقدة ،وأيضا الأخلاقي وتحقيق الشخصية المستقلة

- **البيئة الاجتماعية :**

ويقصد بها تلك الكائنات خارج فطاق الأسرة المدرسة من خيران والرفاق الحي والأقارب والنوادي والجمعيات ودور العبادات وتساعد معاييرها وتقاليدها . (نفس المرجع السابق : 2010 ، 34) .

- **البيئة الطبيعية :**

ويقصد بهذا البيئة المناخ و البيئة الجغرافيا ، وقد أثبتت تجربة بعض الحيوانات أن الحرارة المفرطة قد تعيق النمو ، كالبرودة المطلقة لأنها تؤثر على نشاط الدورة الدموية ، في المناطق القطبية شديدة البرودة أو الاستوائية يعانون من مستوى النمو أو النضج ضالة الجسم وضعف في الصحة بشكل عام .

ويؤكد عدد من الباحثين في شؤون الأسرة أن التفكك الأسري في الزواج يأخذ شكل صراع مستمر يؤدي لوهن الروابط الزوجية وتنشأ التوترات لعدة عوامل منها :

1) اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وكذلك الاهتمامات المتبادلة وتصبح النزاعات والأهداف الفردية أكثر أهمية من الأهداف الأسرية .

2)تتلاشى تدريجيا الجهود التعاونية للأسرة للحفاظ عليها .

3) يبدأ الزوجان في عمليات إنسحابية متعددة وخاصة في مجال الخدمات المتبادلة سوا ء في داخل الأسرة وخارجها .

4) التناقض في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة .

5) تتعرض الاتجاهات العاطفية للزوجين أو تتخذ طابعا عدوانيا وفي بعض الأحيان تظهر اللامبالاة فتتخذ العلاقات الزوجية طابقا سطحيا.

(نفس المرجع السابق :2010 ، 53)

2 . 8 . كيفية علاج التفكك الأسري :

يجب تقويم الأفراد أولا ابتداء من الوالدين وانتهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشئ الذي يختم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموسة للإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل .بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه .

ولا بأس من تكرار تلك المراجعات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ما له وما عليه . والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الآخر

من قبل الأبوين .فهذا يعتبر إخلاء مسؤله بطريقة غير مباشرة . وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال .من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت أن تهدم آخر لبنة لها وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك . فيجدر بالشاب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها ومسؤل عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط . كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا . وأن تشارك والدها المسؤولية كونها أم المستقبل . قبل أي شيْ لا ننسى أن التقرب من الله له آثره اللآمنتهي في بث الخير على تلك الأسرة والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر .

(ابراهيم جابر السيد 2014، 98) .

خلاصة :

وخلاصة لهدا الفصل يمكن القول بأن التفكك الأسري يؤدي إلى تصدعات وأزمات أسرية بالغة ، من غياب جو المودة والرحمة والدفئ الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية بالأسرة من الجوانب السلوكية والعاطفية والاجتماعية وهي سبيل للترابط والتضامن الأسري ، وصحتها تعني صحة المجتمع بكامله ، واضطرابها وتدهورها يكون سببا رئيسيا للخلافات والطلاق وضياع الأطفال .

الفصل الثالث
التحصيل الدراسي

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد :

3 . 1 . تعريف التحصيل الدراسي

3 . 2 . أنواع التحصيل الدراسي

3 . 3 . شروط التحصيل الدراسي

3. 4 . خصائص التحصيل الدراسي

3 . 5 . أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

3 . 6 . العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

3 . 7 . تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي

3 . 8 . قياس التحصيل الدراسي

3 . 9 . أسباب ضعف التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي احد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي فهو أكثر ارتباط بالنواتج المرغوبة للتعليم , وغالب ما يجري الخلط بين عمليتي التعلم والتحصيل إذ يستوجب علينا أن نعود لفكرة ولو لوجيزة عن كل منهما فكل تعلم يجب أن ينتهي بالتحصيل لذلك يرى العلماء إن التحصيل الدراسي له أهمية , وسنتطرق في هذا الفصل إلى هذا الجانب إضافة إلى أنواع التحصيل الدراسي وشروطه والعوامل المؤثرة فيه وتأثير الطلاق على التحصيل الدراسي نهاية إلى قياسه وسننطلق من مفهوم التحصيل الدراسي. .

3 . 1 . تعريف التحصيل الدراسي :

. تعريف لغوي:

حصل الشيء محصوله بقيته وتحصيل الكلام إلى محصوله

(محمد أبي بكر الرازي، 1990ص 99).

.

التعريف الاصطلاحي:

هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرره أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي(غنيم محمد، 2003 ص 39) .

كما يعرف أيضا:

– هو مستوى الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي ، سواء بصفة عامة في مهارة معينة كالقراءة والحساب(انتصار صالح،1982 ص 3).

و يعرف أيضا:

على انه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكيفية في الدراسة ، ويحدد دلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين (محمد عبد الحميد : 2010 ، 90) .

كما يعرف أيضا على انه : جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي

جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة المقررةعليه

(فاروق عبدو واحمد عبد الفتاح الذكي ،بدون سنة ص13).

ويعرف أيضا:

هو اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين نحو تكوين ذاته أولا أو تكوين أسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العائلية

(لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك ، بدون سنة ص1).

من خلال اجتهاد الباحثين في علم النفس التربوي لتحديد مفهوم التحصيل الدراسي نجد عدة تعار يف منها:

* تعريف سيد خير الله :التحصيل الدراسي هو كل ماتقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية.

* ويعرفه عبد السلام غفار: التحصيل الدراسي هو كل التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء الفرد نتيجة حدوث عمليات عقلية داخلية وممارسه عمل معين .

* تعريف روبرت لافون: التحصيل الدراسي هو المعرف والمفاهيم التي اكتسبت وهي مرتبطة بتكييف التلميذ مع المحيط والعمل المدرسي وهي هي ليست ناتجة عن التطور العقلي الراشد بل للنمو والمعرفة, والتحصيل الدراسي يمثل كذلك مستوى محدد من الأداء والكفاءات في العمل الدراسي ويقيم من طرف المعلمين بواسطة الاختبارات المقننة .

* أما الطاهر سعد الله : فيعرف التحصيل الدراسي على انه مستوى الأداء الفعلي للمتعلم مقارنة بمنهج دراسي تلقى مضمونه بطرق تعليمية مختلفة ويتم تقدير دلك المستوى من الأداء (معلومات ، قدرات فكرية ، مهارات) باختبارات يعدها المتعلمون المباشرون للعملية التربوية واختبارات مقننة تكون لها درجة كافية من ثبات وصدق مضمون.(منيرة زلوف،2014، ص46).

* تعريف الدسوقي 1988: هو المعرفة والمهارة حال قياسها (أمل فتاح زيدان ،2007ص271).

* تعريف عبد الرحمان العيساوي : انه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة(عبد الرحمان العيسوي ، 1974ص 129).

3 . 2 . أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تمييز نوعين من التحصيل الدراسي الجيد والذي يوافقه النجاح الدراسي والتحصيل الدراسي الضعيف والدي يعرف بالتأخير الدراسي.

3 . 2 . 1 . التحصيل الدراسي الجيد: يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والدي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة للوصول أليه وتعمل من اجله بتوفير اكبر قدر ممكن من المدخلات (معينات التعليم والوسائل)

لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في المحيط المدرسي.

3 . 2 . 2 . **التحصيل الدراسي الضعيف:** هو من حالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين ودلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم عن الدراسة (رشيد اورسلان،2000ص65)

* للإشارة فان التحصيل الدراسي المتوسط : يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن التلميذ من الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين دوي التحصيل الجيد (مصطفى منصوري ،2005ص15)

3 . 3 . شروط التحصيل الدراسي:

هناك شروط موضوعية وأخرى ذاتية تتمثل في :

3 . 3 . 1 . الشروط الموضوعية الخارجية وتتمثل في:

* من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع.

* إذا اتخذ الفرد نغمة معينة إثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ .

* أذا كانت المادة المراد حفظها كبيرة كقصيدة شعرية وغيرها فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي .

* يجب على الفرد أن يقوم بعملية تسميع ذاتي بين الحين والأخر لما حفظه حتى يعرف الأجزاء التي لم يحفظها (كامل محمد عويضة،1996ص68).

3 . 3 . 2 . الشروط الذاتية الداخلية وتتمثل في :

* أذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أدق من غيرها.

* إن حالة الفرد الجسمية والنفسية لها تأثير كبير في سرعة الحفظ مثلا شخص قلق ومكتئب يحتاج إلى زمن طويل لحفظ موضوع ما .

* أيضا لا يمكن إنكار اثر الذكاء الشخصي للفرد سرعة التحصيل وقوة التعليم (حلي المليحي،2004ص245-251).

3 . 4 . خصائص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بمجموعة من الخصائص منها:

3 . 4 . 1 . يتميز التحصيل الدراسي بأنه يحتوي على مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها .

3 . 4 . 2 . التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى اغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولايهتم بالمميزات الخاصة.

3 . 4 . 3 . التحصيل الدراسي أسلوب جامعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية (احمد مزيود، 2009،2008،ص184).

3 . 5 . أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

3 . 5 . 1 . أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي دو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعلم الذي يسعى أليها المتعلمون.

– يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الإباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا.

– يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فأنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي .

– تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كميعار لقياس مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع (رابح مدقن،نعيمة الغول، 2014 ،ص12–22) .

3 . 5 . 2 . أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على مدى المعارف والمعلومات والميول والمهارات والتي تبين استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد المقررة وكذلك مدى حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد ولدلك تتمثل أهداف في:

– الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.

– الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم والتكيف مع الوسط المدرسي ومحاولة رفع مستواه التعليمي .

– تكيف الأنشطة والخبرات التعليمة المقررة حسب المعطيات المجتمعة من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ .

– تحديد مدى فعالية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية وتحسين وتطوير العملية التعليمية .

– فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الاداءات الفصلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني.

– قياس ماتعلمه التلميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة

(محمد برو،بدون سنة ، ص 276).

3 . 6 . العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

إن الهدف الرئيسي من العملية التعليمية هو أن يصل التلميذ إلى مستوى تحصيلي يمكنه أو يؤهله إلى مستوى تعليمي أعلى ، إلا إن البعض من التلاميذ يفشلون في دراستهم ، وذلك نتيجة لعدة عوامل أهمها:

3 . 6 . 1 . العامل العقلي:

ترى الباحثة إن الفروق الفردية من الناحية العقلية تلعب دورا كبيرا على مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية خاصة أذا توافقت هذه الاستعدادات مع ميولا ته ورغباته في المادة التي يدرسها.

ويمثل التعرف على مختلف العادات الدراسية الجيدة لدى التلاميذ طريقة كافية لتفسير قدراتهم التعليمية ، فقد يجتهد بعضهم دون مردود تحصيلي جيد، وقد يتكاسل البعض الأخر مع إمكانية الحصول على نتائج دراسية عالية، هذا ما يسمح بالقول إن متغير الذكاء يساهم بصورة فعالية واضحة في التأثير على المردود الدراسي، فقد أكدت بعض الدراسات مثل التي أجراها

محمد مصطفى زيدان (1975) وجود علاقة وطيدة بين المتغيرين حيث توصل إلى إن مستوى التحصيل الدراسي يتزايد ويتناقض بتغير في درجة الذكاء.

كما يؤكد محمد خليفة بركات (1989) على أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الاستعدادات والقدرات المعرفية الخاصة بالتلميذ حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي.

3 . 6 . 2 . العامل النفسي الانفعالي :

يؤدي مجموع الاحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات من الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر على قدرة الانتباه والتركيز .

(منيرة زلوف : 2011 ، 67 .68) .

لذلك تحفز بعض السمات المزاجية ومجمل الانفعالات كالانطواء حول الذات والقلق والتوتر والخوف على اضطراب مستوى التحصيل الدراسي والتأثير فيه سلبا،

أو على العكس يؤدي توفر التوازن النفسي وغيره من الانفعالات المتزنة إلى زيادة في درجة التحصيل، وقد بين رفيق صفوت مختار(1999) إن عوامل الحرمان الغيرة ،الإحباط والخوف ونقص الثقة بالذات والكآبة تشكل عائق مهما في التأثير على التحصيل الدراسي باعتباره عوامل غير مشجعة على الإطلاق.

كما أشار زكريا الشربيني (1993) لبعض الحالات الخاصة بهذه المواقف حين وجد إن هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الاجتماعية فيشعر انه منبوذ مما يؤدي به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه تدريجيا .

يعتبر الحرمان بنوعيه المادي والمعنوي ، وكذلك الخوف والقلق والإحساس بعدم الكفاءة عوامل كافية للشعور بالدونية والنقص والعجز على مناقشة الزملاء في القسم واللامبالاة في المحيط الأسري أو المدرسي يعملان على إلغاء كل حافز على التحصيل والأداء الجيد مما ينجم عنه الانطواء عوضا عن النشاط والفعالية وعليه، يجب على المربي إن يجتهد في البحث عن الأساليب التي أدت إلى إي نوع من الاضطرابات السلوكية والعمل على إدماج وتكييف التلميذ في الوسط المدرسي بإزالة هذه العراقيل وتعزيز كل سلوك ايجابي مساعد على التوافق السليم.(نفس المرجع السابق : 2011 ، 69) .

3 . 6 . 3 . العامل الصحي والجسمي:

تتصور الباحثة إن الاضطرابات الصحية الجسمية عاملا مهما في إحداث التأخر الدراسي تبعا لما ينجم عن دلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بدل الجهد المطلوب .

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة ، وتؤدي إصابته بمرض ما خاصة المرض المزمن إلى الانشغال على اهتماماته الدراسية وعدم قدرته.

أكد عبد الرحمان محمد النجار (1997) أن الإصابة بالإمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وعدم اتزان إفرازات الغدد وغيرها من المشاكل الصحية من شانها، التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب.

ونظرا لما ينتج عن هذه الاضطرابات من مقاطعة عن المشاركة الجماعية والإصابة بالإحباط ، يجب على المحيط الأسري والاجتماعي المدرسي إن يتعامل مع هؤلاء التلاميذ معاملة تتلاءم مع أوضاعهم والعمل على علاج النقائص لديهم .

3 . 6 . 4 . العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي

(نفس المرجع السابق : 2011 ، 70. 71) .

ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي الاجتماعي في المدرسة فالجو المنزلي المريح مصدر للأمن النفسي والمادي، وفيه يجد التلميذ ذاته وراحة مما يساعده على التركيز والانتباه أثناء مذاكراته الخاصة في المنزل وداخل القسم.

كما تؤثر العلاقة بين التلميذ والمدارس من جهة أخرى في التحصيل الدراسي.

3 . 6 . 5 . العامل المدرسي:

يحفز تنوع وسائل وطرق التعليم على المثابرة والاستيعاب، ويعمل على استيعاب حاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم وزيادة الفهم بين الاثنين وهذا ما يرفع درجة إثارة دافعية التلميذ للتركيز والانتباه وللتعلم والاجتهاد

وتعتبر هذه الدافعية عن درجة القوة الداخلية التي تضغط على التلميذ لتحقيق طموحاته الدراسية

وهي أيضا تلك الرغبة القوية لانجاز النجاح والتفوق ، ويؤدي الانخفاض في شدة الرغبة إلى تدهور مستوى التحصيل الدراسي .

3 . 6 . 6 . العامل الذاتي :

تساهم اتجاهات الفرد نحو ذاته بقدر كبير في توجيه مختلف نشاطاته ، حيث تؤدي فكرة التلميذ الايجابية عن ذاته إلى التحصيل الدراسي الجيد.

(نفس المرجع السابق : 2011 ، 71) .

أهم مظاهر هذه الصورة الايجابية عن الذات ، الثقة بالنفس وبالكفاءات الذاتية التي تدفع إلى الأداء الراقي والجيد دون الشعور بالخوف .

وهي تعتبر أهم السمات النفسية التي تعزز تحقيق الذات والإحساس بالأمن النفسي ، ويؤدي توفرها إلى تحقيق مردود مرتفع

(نفس المرجع السابق : 2011 ، 72).

3 . 7 . تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي:

الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره ، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها اثر كبير في شخصيته .

والجو الأسري الذي يعبر عن مدى تماسك أو تفكك العلاقات الزوجية التي يؤدي من خلالها إلى الطلاق فيكون مردود الطفل المدرسي أما سلبيا أو ايجابيا فطلاق

الوالدين قد يلقي الطفل في أحضان النجاح أو أحضان الانحراف ، والمنزل قد يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لاتهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجع دروسه فان كان الطفل يعيش مع أمه ، وأمه متزوجة فقد تكون معاملة زوج الأم سيئة ، وإذا كان الأب متزوج فقد تكون معاملة زوجة الأب أيضا تمارس القسوة عليه ، وكذلك عدم الاهتمام بالطفل من طرف الأب وألام المطلقين ، وبالتالي يؤدي إلى انسداد نفسية الطفل وهروبه الدائم من مراجعة دروسه وعدم القيام بواجباته المدرسية فيتأثر الطفل دراسيا .

للبيئة المنزلية اثر كبير في سيكولوجية الطفل المتمذرس وحثه على التحصيل والإبداع، فالجو العائلي بما فيه الاستقرار له اثر كبير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أما في حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الإحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى الرسوب في الدراسة .

(حماد حنان : 2014 ، 53) .

3 . 8 . قياس التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء والغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكا تهم كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة(أبو علام رجاء محمود ، نادية محمود شريف ، 1983ص95)

وعلى هدا تلجا المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم في أسلوب تفكير للتلميذ واتجاهاته في معالجة الأمور وقدرته على النقد والبناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهاراته وخبرات مفيدة ونظرا لأهمية هدا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:

3 . 8 . 1 . الاختبارات التقليدية :

أ- العلامات الدراسية اليومية :

يقوم الإستاد بإلقاء الدرس على التلاميذ داخلالقسموأثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلاميذ في كل درس.

ب- الأعمال المنزلية :

ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

ج- الاختبارات الشفوية :

وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على التلاميذ مباشرة وتكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ وأدا أخطا ينتقل إلى تلميذ أخر وهده الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا (بركات خليفة، 1995ص143).

د- اختبار المقال والتقارير والمناقشة :

وهنا تتاح للتلميذ الفرصة لإظهار قدراته على التعبير والتنظيم والتعليم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عن بعض المستويات المتقدمة وفي هذه الطريقة يعتمدعلى فهمه وحفظه ينشئ الإجابة على شكل مقال ويمكن للمقال إن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ .

والتقييم يكون على أساس اللغة الواردة و الأساليب اللغوية والكلمات المختارة والأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار وصحة المعلومات المقدمة ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي (عبد العزيز صالحي ،بدون سنة، ص 370).

3 . 8 . 2 . الاختبارات الحديثة والمقننة وذكر منها :

أ ـ اختبار الخطأ والصواب :

من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الأخر خاطئ ويشترط أن يكون نصف العبارات خاطئة والنصف الأخر صحيح ،وان تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها البعض

دون نظام أو ترتيب ويختص هذا النوع بقياس الاهذاف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين .

ب- اختبار ملئ الفراغ :

يكتب في هذا النوع فراغات ناقصة ويطاب من المتمدرس تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتوزيع والتعريف وحل المسائل الحسابية .

ج- اختبار المطابقة والمقابلة :

وهو أكثر الأنواع المستعملة في معرفة معنى الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية وهي عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة والرموز والأرقام ويطلب من المتمدرس إلحاق الشبيه بشبيهه فيها ، ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ من الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وتميز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسبابها .

د- اختبار الترتيب :

في هذا النوع من الاختبارات تعطي جمل متعددة عشوائية غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية ويطلب من التلميذ بان يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات

توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل لها معنى سليم ومفهوم وبناء (عبد العالي الجسماني ،1994ص195).

3 . 9 . أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

لتحصيل الدراسي هده أسباب تؤول إلى تدني وضعف فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية ومن هذه الأسباب نجد:

- معاناة التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية .
- معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.
- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- الاهتمام والمتابعة من قبل الوالدين .
- المستوى الثقافي المتدني للوالدين.
- عدم وجود جو مناسب للمذاكرة.
- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية الذاتية
- قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما (محمد حسن العمايرة ،2010ص183).

أسباب فيزيولوجية:

إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزولوجية، فهم يرون بان العامل الجيني هو احد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضا العامل العصبي ، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذي تعرض لإصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث تم ملاحظة إن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها، ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضا هي الالتهابات والإمراض ومؤثرات ماقبل الولادة وخلالها وا بعدها.

– أسباب كيميائية عضوية: ومن هذه العوامل سوء التغذية والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات ، والعلاج بالعقاقير، فقد أشارت بعض الدراسات إلى إن نقص الغذاء يشكل سببا في صعوبات التعلم ، كما وان تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود الر نقص في البروتين ، فقد جرى فحص (129) طفلا عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لو يكن لها مثل ذلك .

وتجدر الإشارة أيضا إلى إن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمما كليا أنه لايسمع توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيله الدراسي(مولاي بود خيلي محمد ، 2004ص235).

خلاصة:

تتمثل خلاصة الفصل إن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للطالب من خلاص العملية التعليمية وأثرها على شخصية الطالب ويقدر عادة التحصيل الدراسي من الدرجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق للاختبارات ، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يكشف حقيقة قدراته وإمكانياته من خلال مستواه ألتحصيلي ، أن التحصيل الدراسي عادة ما تؤثر فيه عدة عوامل منها ما هو متعلق بالطالب من حيث قدراته وميوله ، ومنها ما هو خاص بالنظام الدراسي.

الفصل الرابع
الاجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجيةللدراسة

تمهيد

4 . 1 . الدراسة الاستطلاعية .

4 . 2. الهدف من الدراسة الاستطلاعية .

4 . 3 . مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

4 . 4 . المنهج المتبع .

4 . 5. أدوات الدراسة .

4 . 6 . الحدود الزمنية والمكانية للدراسة .

4 . 7 . الأساليب الإحصائية .

تمهيد :

بعد الإنهاء من جمع البيانات والمعلومات عن الجانب النظري لموضوع الدراسة ، نصل إلى مرحلة ضبط منهجية البحث الميداني ، ذلك لان أي بحث اجتماعي يعتمد على إجراءات منهجية تضبطه وتحدد مساره ، قصد السير السليم وعدم الخروج عن الإطار الحقيقي للدراسة ، وسنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات الأساسية لأسلوب الدراسة الميدانية .

4 . 1 . الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث حيث يعتمد عليها الباحث من أجل اكتشاف المجتمع وكذلك من أجل اختيار وملائمة الأداة

(شيماء نقبيل : 2019 ، 59) .

. تعريف آخر : تعتبر الخطوة الأخيرة في مرحلة التصميم وتطبيق الدراسة تطبيقا تجريبيا على عدد محدود ممن تنطبق عليهم مواصفات أفراد العينة الذين سوف تطبق عليهم الدراسة بصورتها النهائية .

(عبد الجبار سعيد حسن : 2012 ، 159) .

4 . 2. الهدف منها :

أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف نذكر منها :

. التأكد من سلامة وسيلة جمع البيانات .

. التحقق من وجود الظاهرة المراد دراستها .

. التأكد من صحة فرضيات الدراسة الاستطلاعية .

. الحصول على تصاريح لإجراء الدراسة الميدانية .

. الوقوف على وجود عينة الدراسة الاستطلاعية .

حيث أجرينا دراستنا الاستطلاعية في مرحلة المتوسطة من أجل التعرف على أثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث بدئنا بوضع خطة لدراسة الإشكالية المطروحة التي تمثلت في التفكير في الوسيلة التي تمكننا من جمع المعطيات وتحديد التقنيات التي تمكننا من معالجة الفرضيات في المنهج الذي سنتتبعه ، إذ قمنا باستخدام الاستبيان كوسيلة علمية لجمع المعلومات الخاصة بالعينة التي تم اختيارها .

. الخصائص السيكومترية لأداة القياس : (الصدق والثبات) :

1 . حساب الصدق :

. البعد الأول

. الجدول (01) نتائج الصدق للبعد الأول التفكك الأسري الجزئي .

الفقرة	مستوى الدلالة	الفقرة	مستوى الدلالة
1	0.475**	8	0.329 *
2	0.620 **	9	0.516 **
3	0.514 **	14	0.099
4	0.624 **	15	0.299 *
5	0.244	16	0.306 *
6	0.656 **	17	0.356 **
7	0.455 **	20	0.300 *

. ** دالة عند 0.01

. * دالة عند 0.05

. البعد الثاني :

. الجدول (02) نتائج الصدق للبعد الثاني التفكك الأسري الكلي .

الفقرة	مستوى الدلالة	الفقرة	مستوى الدلالة
10	0.495 **	21	0.420 **
11	0.372 **	22	0.711 **
12	0.234	23	0.671 **
13	0.145	24	0.719 **
18	0.460 **	25	0.480 **
19	0.814 **	26	0.634 **

. ** دالة عند 0.01 .

. * دالة عند 0.05 .

البعد	مستوى الدلالة
البعد 1	0.715 **
البعد 2	0.696 **

2 . حساب الثبات :

تم حساب الثبات بطريقة آلف كرومباخ للتجانس وقدرت ب 0.662 وهي نتيجة متوسطة ومقبولة .

كما تم تقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين متساويين ، فقرات فردية وفقرات زوجية بعد معادلة التصحيح

فقدر الثبات ب0.620 وبعد تصحيح لمعادلة سبيرمان براون قدرت ب 0.766

للتوضيح :

. الجدول (03) نتائج معامل الثبات لمقياس التفكك الأسري بطريقة معامل آلفا كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية .

آلفا كرومباخ	التجزئة النصفية
0.662	0.766

4 . 3 . مجتمع البحث وعينة البحث :

4 . 3 . 1 . مجتمع البحث :

تعريفه : يمثل مجتمع البحث جميع المفردات التي تكون في إطار البحث المراد دراسته ، فهو جميع الأفراد أو الأشياء المكونة للدراسة ، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة .

(حماد حنان : 2015 ، 59) .

. تعريف آخر : هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث .

(سامي محمد ملحم : 2010 ، 26) .

. وكما يرف على أنه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة عادة من عناصر ومفردات .

(ربحي مصطفى : 2008 ، 150) .

وقد تمثل مجتمع بحثنا في متوسطة عمر بن عبد العزيز حيث يبلغ عدد تلامذتها 910 تلميذ .

4 . 3 . 2 . عينة البحث :

4 . 3 . 2 . 1 . تعريفها : هي عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي .

(محمد عبيدات : 1999 ، 84) .

تعريف آخر : أنها نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي ، يكون ممثلا له تمثيلا جيدا ، بحيث يحمل صفاته المشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات .

(جمال احمد عباس 2019 ، 19) .

لقد تم اختيار عينة البحث من متوسطة عمر بن عبد العزيز بادرار ، إلا أننا اعتمدنا على العينة العشوائية وهم تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط ، وتقدر عينة البحث ب 60 تلميذ وتلميذة .

4 . 3 . 2 . 2 . وصف عينة الدراسة الاستطلاعية بطرقة إحصائية :

. الجدول (04) توزيع أفراد عينة الدراسة :

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	20	%33
الإناث	40	%67
المجموع	60	%100

4 . 4 . المنهج المتبع:

وهو المنهج الوصفي و هو قائم على التحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية , ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الواقع والحقائق .

كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات , وكما أن البحث الوصفي ميزة أخرى فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بحسب , بل يتضمن قدر من التفسير لهذه البيانات .

(سناء محمد سليمان , 2009, 140).

. يعرف على انه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها ، على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .

. كما يعرف بأنه : محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق وأوضح .

(محمد سرحان علي حيمود : 2019 ، 46).

. وكما يعرفه كشرود (1994) بأنه توضيح واقع الأحداث والأشياء ، ولا يتوقف توضيح أوصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي بل يتناولها بالتحليل والتفسير لغرض الوصول لاستنتاجات مفيدة لتصحيح هذا الواقع وتحديثه أواستكماله أو استحداث معرفة جديدة .

اختيارنا لهذا المنهج كان مقصود نظرا لتناسبه وطبيعة بحثنا الذي يتناول (التفكك الأسري وثانيه على التحصيل الدراسي لدى الأبناء) فانه بات جليا أن المنهج الوصفي هو الأصلح لبحثنا بحيث انه منهج يساعدنا على جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الموضوع والحصول على نتائج علمية سيتم بطريقة موضوعية ومنظمة .

(عمار الطيب كشرود : 2008 ، 228)

4 . 5 . أدوات البحث :

يرى الباحث أن عملية جمع البيانات من ابرز مراحل البحث وتختلف صيغ جمعها باختلاف الموضوع المراد تناوله في بحثنا , فقد اعتمدنا على الاستبيان . الاستمارة كأذاة لجمع البيانات باعتبارها الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية ، أيضا لملائمتها طبيعة موضوعنا وحجم العينة المأخوذة .

- (الاستبيان) الاستمارة :

تعريفه :

لغة : من البيان, ويقصد بذلك الإبانة عما في الذات ، وهي في هذا تختلف عن الاستفتاء , حيث يعني الاستفتاء طلب الفتوى او سؤال من يعلم .

اصطلاحا : هي صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة , حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية .

(سهيل رزاق دياب , 2003, 52).

تعريف آخر :

هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة يجرى تعبئتها من طرف المستجيب ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشان المعتقدات

والرغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف الحقائق والممارسات الحالية واستطلاعات الرأى وميول الأفراد .

(فوزي غريبة , 1977, 53) .

تعريف آخر : عرف على أنه طريقة من طرائق البحث التربوي في استجماع المعلومات والمعطيات وتفريغها في استنتاجات كمية وكيفية .

(جميل حمداوي : 2014 : 84)

4 . 6 . حدود الدراسة :

4. 6 . 1 – الحدود المكانية :

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث بمتوسطة عمر بن عبد العزيز بادرار .

موقع المتوسطة : تقع المتوسطة بادرار . تأسست سنة 1997 تبلغ مساحة المؤسسة المبنية 6.262 والغير مبنية 23,778

نوع النظام : خارجي .

طبيعة البناء : صلب

الأجنحة وحجرات الدراسة :

1)- الجناح البيداغوجي :

حجرات الدراسة : 21حجرة .

. المخابر : العلوم الطبيعية 2 مخابر أما مخابر العلوم التكنولوجية والمعلوماتية مخبر 1

. قاعات متعددة النشاطات : 2قاعات .

. المكتبة : 1

. المدرج :1

. الجناح الاداري :

. مكاتب الإدارة :10

. قاعات الأساتذة : 1

. قاعات الأرشيف : 2

. قاعات الانتظار :

4 . 6 . 2 . المجال الزمني :

بعد أن حددنا المكان الذي سنجري فيه دراستنا فكانت مرحلة الإجراء الميداني للدراسة من توزيع الاستمارات إلى استلامها من (12 إلى 20 أفريل .

4 . 7 . الأساليب الإحصائية :

لقد استخدمنا في تحليل دراستنا برنامج SPSS البرنامج الإحصائي :

تعريفه :SPSS تعد هذه الحروف هي الحروف الأولى من الاسم الكامل للبرنامج

وهو : STATISTICAL PACK OF SOCIAL SCIENCES وتعني الحزمة أو الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، ويعد برنامج (SPSS) من أكثر البرامج الإحصائية انتشارا واستخداما في الوقت الحالي حيث يستخدم في مجال البحوث العلمية والإدارية والاجتماعية ومنها العلوم التربوية ، من خلال إدخال وتحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية للدراسات والبحوث التربوية في مجالاتها المختلفة مثل تقويم الطلاب ، تحليل الامتحانات المدرسية .

(محمد عبد الرزاق ابراهيم : 2007 : 367) .

خلاصة :

لقد تم التطرق في هدا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تضبط سير الدراسة الميدانية بما فيها مجالات الدراسة الاستطلاعية والإطار الزماني والمكاني ، والعينة والأداة المستخدمة في الدراسة .

إذ تم التركيز على كل هذه الأمور لأن قيمة وأهمية أي بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه .

الفصل الخامس
عرض ومناقشة النتائج

الفصل الخامس :

عرض ومناقشة النتائج

5 . 1 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

5. 1 . 1 . عرض نتائج الفرضية الأولى .

5. 1 . 2 . مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

5 . 2 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

5 . 2 . 1 . عرض الفرضية الثانية .

5 . 2. 2 . مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

5 . 3 . عرض مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

5 . 3 . 1 . عرض نتائج الفرضية الثالثة .

5 . 3 . 2 . مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

بعد أن حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة سوف نقوم فيما يلي بعرض النتائج المتحصل عليها لغرض تحليل نتائجها وتحليل فرضياتها بعد القيام بالعمليات الإحصائية التي شملت البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياس التفكك الأسري على عينة الدراسة .

5 . 1 . عرض نتائج الفرضية الأولى :

5 . 1 . 1 . عرض نتائج الفرضية الأولى : والتي تنص على أن « يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي » .

ولقد تم معالجتها باستخدام معمل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرين والجدول التالي يوضح ذلك :

. الجدول (05) العلاقة بين متغير التحصيل الدراسي والتفكك الأسري .

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة . ت .	مستوى الدلالة
التفكك الأسري	41.56	10.553	0.169	غير دالة إحصائيا
التحصيل الدراسي	11.944	2.5766		

5 . 1 . 2 . مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

أسفرت نتائج الفرضية الأولى على أن التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين ، وبناء على نتائج الجدول يتبين لنا أن التفكك الاسري لا يؤثر على التحصيل الدراسي والتي تستند إلى عدم وجود علاقة وغير دالة إحصائيا وبهذا قد يرجع إلى عدة أسباب منها أن التلميذ في مرحلة المتوسطة قد يتحرر من لوازم الأسرة ويكون اتجاهه إلى تكوين علاقات مع الأفراد مما ينعكس ايجابيا على التلميذ .كما أن التفكك الأسري قد لا يكون بشكل عميق لدى عينة الدراسة ولقد جاءت هذه النتيجة مخالفة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة حماد حنان (2015) تنص على أن التفكك الأسري له علاقة بالتحصيل الدراسي حيث لا حضنا من خلال هذه الدراسة أن أثناء فترة الدراسة تكون هناك مجموعة من المشكلات وأغلبيتها ناتجة عن أسباب اجتماعية من الدرجة الأولى كون هذه الأسرة مشتتة (مفككة) لسبب من الأسباب لأن المشاكل الأسرية تنعكس على المدرسة إلى أن الأبناء الذين لديهم تفكك

داخل الأسرة في أغلب الأحيان لديهم تحصيل ضعيف ، وكما قد توصلت دراسة وفاء عاشور (2015) إلى أن هناك علاقة بين الإهمال الأسري والتحصيل الدراسي .

5 . 2 . عرض ومناقشة الفرضية الثانية :

5 . 2 . 1 . عرض وتحليل الفرضية : والتي تنص على أنه توجد فروق دات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري ، والجدول التالي يوضح ذلك . الجدول (06) دلالة الفروق بين الجنسين في التفكك الأسري .

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة . ت .	مستوى الدلالة
الذكور	20	41.96	13.050	0.189	غير دالة إحصائيا
الإناث	40	41.35	9.2253		

5 . 2 . 2 . مناقشة الفرضية الثانية : تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري .

لقد جاءت نتائج الفرضية الثانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك وبناءا على نتائج الجدول تبين لنا أن الفرضية غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري ، وهذا ربما يرجع إلى التساوي بين الجنسين في متطلبات العصر وحتى في التكنولوجيا التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث .

كما أن المنظومة التربوية تنظر إلى الجنسين بنظرة متساوية حيث أن لذكور دور لا يقل أهمية على الإناث ، وأيضا ربما يعود إلى أن المتوسطة التي تمت الدراسة فيها والتي تقع وسط المدينة نظرا للاختلاط الموجود بها بين تلاميذ المنطقة وتلاميذ الشمال .

5 . 3 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

5 . 3 . 1 . عرض وتحليل نتائج الفرضية : والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي .

والجدول التالي يوضح ذلك :

. الجدول (07) دلالة الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي .

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة . ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	20	10.840	1.50023	2.989	2.8	غير دالة إحصائيا
الإناث	40	12.4958	2.83039			

5 . 3 . 2 . مناقشة الفرضية الثالثة : تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي ، وبناء على نتائج الجدول تبين أن الفرضية غير دالة إحصائيا أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي ، وهذا قد يرجع إلى العوامل البيولوجية المتشابهة بين الذكور والإناث وطبيعة النمو الاجتماعي والنفسي لكل من الجنسين ، كما يلاحظ في المجال التعليمي لا يوجد اختلاف في المناهج والوسائل أثناء فترة الدراسة بين الجنسين تثبت وجود اختلاف أو فرق في التحصيل ، هذا ما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، وبالرغم من وجود فروق فردية إلا أنه لا يمكن أن نثبتها بين الجنسين في التحصيل لأن الاختلاف في الجنس فقط لا يرتبط بالمستوى العقلي لدى التلاميذ .

الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا لظاهرة التفكك الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمذرسين في الطور المتوسط تم تطبيق مقياس التفكك الأسري تم توزيعها على عينة من التلاميذ قصد معرفة ما إن كان التفكك يؤثر على التحصيل الدراسي لأبناء فلقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أن التفكك يؤثر على التحصيل لكن ليس بشكل عميق لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نظرا لأنها مرحلة يشعر بها التلاميذ أنهم ليسو مقيدون ويتمتعون بالحرية ، وغير ملزمون باتجاهات الأسرة وأيضا انه يؤدي بهم إلى الابتعاد عن جو الأسرة وضعف شخصيتهم ، فهو يعطيهم نتائج سلبية نحو نفسهم ويؤثر على مستقبلهم ويعيق مسار حياتهم .

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال ما تم عرضه في دراستنا الحالية إلى أبرز المشكلات التي تحدث داخل الأسرة ، لقد قمنا بدراسة التفكك الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، حيث أن من أغلب المشاكل التي يقع فيها الأبناء تكون من طرف الأسرة ، لأنها تعتب مؤسسة تربوية تعليمية بالدرجة الأولى لديهم ، وانحلالها وتفككها ينعكس بالسلب على مستواهم التعليمي ويؤثر على حياتهم المستقبلية .

فلأسرة تمثل السلطة الاجتماعية الأولى في حياة الأبناء فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته في شتى المجالات ، وأي خلل او اضطراب يصيبها قد يحدث عائق لأفرادها .

وأن دورها أبلغ أثر من أي مؤسسة تربوية .

فالتفكك الأسري ظاهرة تؤثر على تحصيل الأبناء لكن ليس بشكل عميق وكما تؤثر على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها .

الاقتراحات والتوصيات :

. إجراء المختصين النفسانيين مقابلات دورية مع التلاميذ الدين يعانون من التفكك الأسري

. مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري على إعادة البناء النفسي من الاضطراب جراء الاختلال الأسري .

. ترشيد برامج تحسيسية لتفعيل الأسرة في رعاية أبناءها ودورها في تحصيلهم العلمي

. العمل على حديد الأدوار المطلوبة من كلا الزوجين قبل الزواج والاتفاق عليها .

. ضرورة نشر الوعي بمخاطر وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها السلبي على الأسرة وضرورة تشديد الرقابة على الاستخدام السلبي لتلك الوسائل من قبل الوالدين والأبناء.

. ضرورة العمل على خلق التفاهم والتشجيع على تفعيل قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة من أجل مستقبل البناء .

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

. المصادر :

. القرآن الكريم

. **المراجع :**

1. ابراهيم جابر السيد 2014 " التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها " دار التعليم الجامعي الأسكندرية .

2 . ابراهيم ناصر ، 2006 " التربية الأخلاقية " الطبعة الأولى دار وائل للنشر عمان . الأردن .

3 . أجمد عبد اللطيف أبو أسعد ، 2014 " سيكولوجية المشكلات الأسرية " الطبعة الثانية دار المسيرة للنشر والتوزيع

4 . انتصار صالح ، 1982 " دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي .

5 . بركات خليفة ، 1995 " الاختبارات والمقاييس " الطبعة الثانية دار مصر للطباعة . مصر .

6 . بوعلام ورجاء محمود ، 1983 " الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية " الطبعة الأولى دار القلم .

7 . جمال أحمد عباس 2019 " مناهج وأساليب البحث العلمي " الطبعة الأولى دار مجد للنشر والتوزيع عمان .

8 . جميل حمداني ، 2014 " البحث التربوي مناهجه وتقنياته " الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت .

9 . حلي المليحي ، 2004 " علم النفس المعرفي " الطبعة الأولى دار النهضة العربية بيروت .

10. ربحي مصطفى ، 2006 " أساليب البحث العلمي " الطبعة الثانية دار صفاء للنشر والتوزيع عمان .

11. رشيد اورسلان ، 2000 " التسيير البيداغوجي في المؤسسات التعليم " الطبعة الثانية قصر الكتاب . الجزائر .

12. زلوف منيرة ، 2011 " المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل " دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر .

13. سامي محمد ملحم 2010 مناهج البحث في التربية وعلم النفس الطبعة السادسة دار المسيرة للنشر عمان .

14. سعيد إسماعيل علي ، " أصول التربية العامة " الطبعة الأولى دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .

15. سناء الخولي ، 2009 " الأسرة والحياة العائلية " دار النهضة العربية لبنان .

16. سناء محمد سليمان ، 2009 " البحث العلمي في التربية وعلم النفس " الطبعة الأولى القاهرة .

17. سهيل زراق دياب ، 2003 " مناهج البحث العلمي " جامعة القدس . غزة .فلسطين .

18. عبد الجبار سعيد حسن ، 2012 " مبادئ البحث العلمي " دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن .

19 . عبد الرحمان العيسوي ، 1974 " القياس والتجريب في علم النفس والتربية " دار النهضة العربية .

20. عبد العالي الجسماني ، 1994 " علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية التربوية " الطبعة الأولى الدار العربية للعلوم .

21. عبد العزيز صالحي ، " التربية الجديدة " الطبعة السابعة دار المعرفة للنشر .

22. علاء الدين كفافي ، 2009 "العنف الأسري " الطبعة الأولى دار الفكر للنشر عمان .

23. علي أسعد وطفة ، 2003 " علم الاجتماع " الطبعة الأولى .

24. علي عبد الحميد ، 2010 " التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربية " الطبعة الأولى مكتبة حسين العصرية . بيروت .

25. عمارالطيب كشرود ، 2008 " البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية " الطبعة الأولى دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن .

26. فوزي غربية ، 1977 " أساليب البحث العلمي " الجامعة الأردنية

27. فيصل محمود ، 2012 " العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة " دار وائل للنشر والتوزيع عمان .

28. كامل علوان الزبيدي ، 2004 " علم النفس الاجتماعي" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان .

29. كامل محمد عويضة ، 1996 " علم النفس المعرفي " الطبعة الأولى دار المعرفة بيروت .

30. لطيفة حسين الكندري وبرد مالك " التحصيل الدراسي " .

31. محمد أبي بكر الرازي ، 1990 " المختار الصالح " دار الكتب العلمية بيروت

32. محمد حسن 2010 ، " المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية أسبابها وعلاجها " الطبعة الثالثة دار المسيرة للنشر . عمان .

33. محمد سرحان علي حيمود ، 2019 " مناهج البحث العلمي " الطبعة الثالثة دار الكتب الجمهورية اليمانية ، صنعاء .

34. محمد سند العكايلة ، 2006 " اضطرابات الوسط الأسري " الطبعة الأولى دار الثقافة .

35. محمد عبد الرزاق ابراهيم ، 2007 " مهارات البحث التربوي " الطبعة الاولى دار الفكر عمان .

36. محمد عبيدات ، 1999 " منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتصنيفات الطبعة الثانية دار وائل للنشر والتوزيع عمان .

37. مصطفى منصوري ، 2005 " التأخر الدراسي وطرق علاجه " الطبعة الثانية دار المغرب للنشر والتوزيع .

38. معتز الصابوني ، 2006 " علم الاجتماع التربوي " الطبعة الأولى دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرف الثقافي الأردن . عمان .

39. منى يونس بحري ، 2011 " العنف الأسري " دار صفاء للنشر والتوزيع عمان .

40 . منيرة زلوف ، 2014 " أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي " دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع . الجزائر .

41. نادية حسن أبو سكينة ، 2011 " العلاقات والمشكلات الأسرية الطبعة الأولى دار الفكر للنشر.

2 . المذكرات :

42. أحمد مزيود ، 2008 " أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات " رسالة ماجستير جامعة بوزريعة .

43. بن دلاج صليحة ، 201" التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث المراهق "مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج . البويرة .

44. حماد حنان ، 2015 " التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي " مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي ، البويرة .

45. حميدة بن قادة ، 2017 " أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمذرسين " مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجيلالي خميس مليانة .

46. رابح مدقن ونعيمة لعور ، 2014 " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي " شهادة مكملة لنيل درجة الماستر ورقلة .

47. شيماء نقبيل ، 2019 " اتجاهات تلاميذ مرحلة المتوسطة نحو العنف المدرسي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد بوضياف . المسيلة .

48. صفاء قناني ، 2017 " العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع .

49. عتيم محمد ، 2003 " الاتجاهات الحديثة في بحوث ومشكلات تقويم التحصيل الدراسي " موقع أطفال الخليج دوي الاحتياجات الخاصة .

50 . فاروق عبدو وآخرون " معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

51. محمد برو ، " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين المستغلين في التربية والتعليم .

52 . منى وصيف علوان ، 2017 " العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي " مذكرة لنيل شهادة الماستر ، ولاية الوادي .

53. مولاي بو دخيلي محمد ، 2004 " طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي " ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون . الجزائر .

3. المجلات :

54 . أمل فتاح ، 2007 " مجلة التربية والتعليم " المجلد 14 العدد 1 .

4 . محاضرات :

55 . عتيم محمد 2003 " الاتجاهات الحديثة في بحوث ومشكلات تقويم التحصيل الدراسي " موقع أطفال الخليج دوي الاحتياجات الخاصة .

56 . فاروق عبدو وآخرون " معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا " دار الوفاء للطباعة والنشر .

57 . محمد برو " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية " دارسة نظرية للطلبة الجامعيين المشتغلين في التربية والتعليم .

الملاحـــق

. مقياس التفكك الأسري :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ادرار

تخصص : السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي .

الاستبيان :

من دواعي سرورنا أن تساعدنا بملئ هذا الاستبيان بكل مصداقية ، وأمانة علما أنه سيستعان به فير الأغراض العلمية فقط ضمن بحث أكاديمي .

يرجى الإجابة على كل سؤال بوضع الإشارة (×) أمام الإجابة التي تنطبق عليك .

البيانات الشخصية :

1 . الجنس :

2 . السن :

3 . المستوى الدراسي :

4 : المعدل الفصلي :

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يهتم أهلي بمطالبي					
02	تهتم أسرتي بأصدقائي					
03	تهتم أسرتي بمشاكلي					
04	تهتم أسرتي بمشاعري					
05	أسعى جاهدا لإرضاء والدي					
06	يعاملني والدي كصديق					
07	العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة					
08	تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معا					

09	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا					
10	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم					
11	يضرب والدي والدتي					
12	تحل المشاكل الأسرة بطرق سليمة في الأسرة					
13	ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية					
14	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه					
15	أشعر أن أسرتي غير متماسكة					
16	تثق أسرتي بي					
17	أشعر باني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي					
18	يشتمني والدي كثيرا					
19	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر					
20	تراجع أسرتي دروسي					
21	يحدث شجار بين أفراد أسرتي					

22	حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي					
23	والدتي مطلقة					
24	والدي يعيش بعيدا عن الأسرة					
25	أجد والدي يقضي عقوبة في السجن					
26	ينفق والدي جزأ كبير من دخل الأسرة علة ملذاته الخاصة					